# أساليب الاستعارة في شعر جميل مُحَمَّد سادس، دراسة تطبيقية لنماذج

بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة المادجستير في اللغة العربية جامعة بايرو كنو


إعداد:

جزولي أبوبكر

(B.A Arabic B.U.K)

SPS/15/MAR/00026


١٤٤٠هـ = ٢٠١٨م

# DECLARATION

I Jazuli Abubakarhere by declare that this research is a product of my efforts, and it was Supervised by Dr. Yahaya GwaniYahuza and that it has not been presented for the award of any Degree or Certification anywhere before. All the sources have been duly acknowledged.

JAZULI ABUBAKAR

SPS/15/MAR/00026

## CERTIFICATION

This is to certify that this Dissertation of JazuliAbubakar with registration number ( SPS/15/MAR/00026) was undertaken under my supervision.

SUPERVISOR…….

SINGNATURE……..

DATE……

## صفحة الإجازة

### ( الممتحن الخارجي )

..... .....

التوقيع التاريخ

### (الممتحن الداخلي)

..... .....

التوقيع التاريخ

### ( المشرف على البحث )

..... .....

التوقيع التاريخ

### ( رئيس القسم )

..... .....

التوقيع التاريخ

### ( منسق الكلية بالدراسات العليا )

..... .....

التوقيع التاريخ

# كلمة الشكر والتقدير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، الحمد لله رب العالمين الذي أعد المفاز للمتقين والخسران للمعاندين والذي زين عباده بالحب والحنين وجعلهم إلى الخير والجمال مائلين، هو الذي ميز الأدباء بالخيال والعواطف وزودهم في الدنيا بالعلوم والمعارف حتى يسيل مِن فِيْهِم قول ثقيف وكلام لطيف.

صلاة الله وسلامه على من تجمع في نفسه جميع الأخلاق الكرمية، وتتجلى نفسه من جميع الأخلاق الذميمة، حتى لا يخرج من لسانه إلا الخطب الجليلة المليئة بالحكمة والبلاغة والموعظة الحسنة، هو نبينا مُحَمَّد بن عبد الله ﷺ، المولود بمكة، والذي علم أمته أهمية ووجوب أداء الأمانة، والذي ترجى دائما شفاعته في يوم القيامة، وسنكون من السائرين تحت لواءه إلى الجنة.

ولهذا يريد الباحث أن يقدم في هذه المناسبة الميمونة جزيل شكره على الله العليم الخبير الذي أرشد الباحث بالعلوم والمعرفة، ووهب له القدرة والطاقة على اتباع سنة رسوله ﷺ، وأصحابه رضوان الله عليهم وتابعيهم وتابع التابعين وسلف الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين.

وإلى فضيلة المشرف الدكتور يحي غوني يهوذا الذي قد بذل جهده في إرشاد الباحث واشرافه إلى تمام هذه الرسالة من البداية إلى النهاية.

وإلى فضيلة المشرف الثاني، الدكتور حسين مُحَّد لون الذي قدم إرشاداته في تصحيح وتقويم هذه الرسالة.

وإلى فضيلة رئيس قسم اللغة العربية وآدابها الأستاذ الدكتور مُحَّد الرابع سعاد، الذي وافق الباحث على كتابة هذه الرسالة.

وإلى فضيلة الأساتذة بقسم اللغة العربية وآدابها الذين قد علموا الباحث وربوة تأديبا وتربية جيدة حتى نجح في مناقشاته العلمية.

وإلى فضيلة الوالدين المحبوبين السيد مُحَّد الثاني والسيدة مريم عبد الله، وجميع الإخوة الشقيقة كبيرهم وصغيرهم الذين قد ساعدوا الباحث بالدعاء والتشجيع القوي على إتمام هذه الرسالة وحثهم على الجد والاجتهاد في تحقيق أمانة العلمية حتى تمكن في نفسه الحب الشديد في التعلم والدراسة.

وإلى الأصحاب، والأحباب، والإخوان الأعزاء الذين شجعوا وساعدوا الباحث على كتابة هذه الرسالة.

عسى الله أن يباركهم ويرحمهم ويهديهم إلى الحق وأن يدخلهم في غمرة المؤمنين المتقين المخلصين، وعسى أن تكون هذه الرسالة نافعة لهم إلى يوم القيامة.

جزولي أبوبكر

SPS/15/MAR/OOO26

## الإهداء

أهدي ثواب هذا البحث إلى حضرة والدي ووالدتي، الذين رباني صغيرا حفظهما الله في سلامة الدين والدنيا والآخرة.

وإلى حضرة جدي وجدتي، وإلى أعمامي وعماتي وإخواني وأخواتي وخالاتي وأخوالي وإلى أساتذتي الذين علموني ، فجزاهم الله خيرا الجزاء.

جزولي أبوبكر

SPS/15/MAR/OOO26

**A RHETORICAL STUDY OF METAPHOR IN SELECTED POEMS OF JAMILU MUHAMMAD SADIS**

## ABSTRACT

This research is an attempt to study an examine the metaphor in Jamilu Muhammad Sadi's poems. The important of the study stems out of how he attempted to analyze the art of the metaphor in some selected poems. Twelve poems were selected and rhetorically analyzed. The research applied two main methods, which are the explanatory and the descriptive. The major finding of the study revealed that Jamilu Muhammad Sadi's poems are fully rhetorical and contain up to fifty three uses of metaphor with which the poet achieves elegant meaning. Another finding is that the poet uses very few proverbs but altogether he uses the two poetic devices one hundred and twenty times.

Jazuli Abubakar

SPS/15/MAR/00026

## فهرس الموضوعات

**الموضوع** **الصفحة**

Declaration.....أ

Certification.....ب

صفحة الإجازة.....ج

الشكر والتقدير.....هـ

الإهداء.....و

Abstrat.....ز

الفهرس.....ح

**الفصل الأول**: المقدمة، وأساسيات البحث:

دوافع البحث.....١

أهداف البحث.....٢

أهمية البحث.....٢

الدراسات السابقة.....٣

إشكالية البحث.....٥

حدود البحث.....٥

منهج البحث.....٦

**الفصل الثاني**: ترجمة الشاعر وعرض القصيدة المدروسة.....٧

**المبحث الأول**: سيرة الشاعر الشخصية والعلمية.....٧

نسبهومولده ونشأته.....٧

حياته العلمية:.....٩

علماؤه:.....١٠

**الموضوع** **الصفحة**

إنتاجاته الأدبية:.....١١

**المبحث الثاني**:عرض القصائد المدروسة.....١٠

القصيدة الأولى:"شهيد المحراب":.....١٠

القصيدة الثانية:"حرقة المشاعر والأحاسيس":.....١٧

القصيدة الثالثة:"فداك نفسي يامصطفى":.....١٨

القصيدة الرابعة:"عذري إلى الشيخ":.....٢٠

القصيدة الخامسة:"أهلا بالنجوم الطوالع":.....٢١

القصيدة السادسة:"معشوقتي الزلفاء":.....٢٢

القصيدة السابعة:"مشاعر تلميذ":.....٢٣

القصيدة الثامنة:"ماللهوى":.....٢٤
القصيدة التاسعة:"أفراح وأتراح":.....٢٥
القصيدة العاشرة:"القصيدة":.....٢٦
القصيدة الحادية عشرة:"صرفان الدهر":.....٢٧
القصيدة الثانية عشرة:"زينب":.....٢٨
**الفصل الثالث**: الإستعارة أقسامها وبلاغتها:.....٣٠

**الموضوع** **الصفحة**

**المبحث الأول**: مفهوم الاستعارة.....٣٠
مفهوم الاستعارة لغة:.....٣٠
مفهوم الاستعارة في اصطلاح:.....٣١
**المبحث الثاني**:أنواع الاستعارة.....٣٢
الاستعارة التصريحية:.....٣٢
الاستعارة المكنية.....٣٤
الاستعارة الأصلية.....٣٥
الاستعارة التبعية.....٣٧
الاستعارة المطلقة:.....٣٨

الاستعارة المجردة:.....٣٩
الاستعارة التمثيلية:.....٤٠
**المبحث الثالث**: بلاغة الاستعارة.....٤١

**الفصل الرابع**: أساليب الاستعارة التصريحية في شعر مُحَمَّد جميل

**المبحث الأول**: الإستعارة التصريحية الأصلية في شعر مُحَمَّد جميل:.....٤٤
**المبحث الثاني**: الإستعارة التصريحية التبعية:.....٨٠

**الموضوع** **الصفحة**

**الفصل الخامس**: أساليب الاستعارة المكنية والتمثيلية في شعر مُحَمَّد جميل

**المبحث الأول**: الإستعارة المكنية في شعرمُحَمَّد جميل:.....٩٥
**المبحث الثاني**:الإستعارة التمثيلية في شعر مُحَمَّد جميل.....١٢٠
الحاتمة.....١٣٠
نتائج البحث:.....١٣٠
قائمة المصادر والمراجع:.....١٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم.

# الفصل الأول: المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن ولاهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذابحثيقدمه الطالب إلى لجنة الدراسات العليا لتتبع.

## دوافع البحث:

دفعت الباحث عدة أمور إلى اختيار هذا الموضوع، وتتمثّل فيما يلي:-

١ - رغبة الباحث في دراسة علم البلاغة من بين العلوم العربية،ذلك لأن فهم النصوص الأدبية يتوقف على إتقانه، إذ هو الفنّ الذي يوصل إلى إدراك أسرار الكلام، ومعاني العلوم.

٢ - رغبته الباحث عن إنتاجات العربي المحلي النيجيري حتى يكون تشجيعًا للباحثين بأن يستمرّوا في إخراج الإنتاجات الفنية التي كتبت في منطقتهم ودراستها.

٣ - قيمة أسلوب الاستعارة من بين الأساليب البلاغية.

٤ – اعتقاد الباحث بأنّ القصائد المدروسة تتمتع بجودة فنّية وقيمة بلاغية، وغزارة أساليب الاستعارة خصوصًا.

**أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى تحقيق أهداف، تتمثّل فيما يلي:–

١ – دراسة بعض قصائد الشاعر دراسة بلاغية، وخاصة صور الاستعارة التي تأخذ نصيب الأسد، من بين الصور البلاغية الواردة في الشعر، فيما يبدو للباحث.

٢ – التعريف بالشاعر من سيرته الذاتية والعلمية، وعبقريته الشعرية.

٣ – الكشف عن قيم إنتاجات الشاعر الجمالية وتشريح شعره من خلال تطبيقالبلاغي لصور من أساليب الاستعارة الواردة في الشعر.

**أهمية البحث:**

تكمن أهميّة هذا البحث في النقاط التالية:–

١ – إماطة الغطاء للدارسين عن المجهودات التي بذلها الشاعر جميل سادس زَارِيَا، كما يشجع قارض هذه الأشعار بالذات على مواصلة السير قدمًا إلى تحسين وإتقان إنتاجاته الشعرية، وذلك إذا أدرك أن أعماله تدرس دراسة أكاديمية على المستوى الجامعي.

٢ – يشجع البحث الطلبة على استخراج القيم الفنيّة والصور البلاغية في أشعار جميل سادس زَارِيَا، كما يوقظ رغبة الطلبة على القيام بمثل هذه الدراسة في إنتاجات علمائنا الغابرين والمعاصرين.

٣ – هذا البحث سيحرض الطلبة على القيام بالدراسات التطبيقية بدلًا من حفظ القواعد ومعرفتها فقط، دون تحصيل القدرة على التعبير والتحليل والتقويم.

**الدراسات السابقة:**

كان من طبيعة البحث العلمي أيًّا كان نوعه قبل الشروع فيه أن يقوم الباحث بمراجعة البحوث السابقة، لمعرفة ما وصل إليه الباحثون، لكي يتفادى التكرار، ويقف على الثغرات التي تركوها فيسدّها. فعلى هذا قام الباحث بالبحث في المكتبات العامة والخاصة في بعض الجامعات كجامعة أحمد بلّوزاريا وجامعة بَايَرو كَنوْ،والكليات ككلية سَعَادة رِيمي كُمْبوظو وكلية أمين كَنو للقانون والتربية، والمعاهد، عن الدراسات السابقة فحصل على بحث واحد هو:

بحث بعنوان: ( شعر جميل مُحَمَّد سادس دراسة تحليلية لظواهر أسلوبية ) بحث قدّمه أبو بكر كبير أمين إلى قسم اللغة العربية جامعة أحمد بَلّو زَارِيَا –

نيجيريا، سنة ٢٠١٤م للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب العربي. ويتكون البحث من خمسة فصول وخاتمة وهو:

الفصل الأول: عبارة عن المقدمة وعناصرها، والفصل الثاني التعريف بالشاعر وإنتاجاته، والفصل الثالث مفهوم الأسلوبية واتجاهاتها ونظرياتها، وفي الفصل الرابع عرض القصائد مع ذكر محتوياتها، والفصل الخامس تحدث عن الظواهر الأسلوبية في القصائد.

ويظهر الفرق بين هذا البحث والبحث الراهن في أنّ هذا البحث تناول القصائد من الناحية الأسلوبية، أما البحث الحالي، فسيتناول القصائد من الناحية البلاغية لاستخراج أساليب الاستعارة فيها.

**إشكالية البحث:**

إنّ البحث العلمي الأكاديمي لا يخلو من إشكالية يقوم بحلّها، وهذه القصائد المدروسة كانت مليئة بالصور البلاغية عامة والصور البيانية خاصة، وبالأخص أساليب الاستعارة منها، فهذا هو الذي أدى إلى أن يثير الباحث بعض التساؤلات التي يسعى البحث إلى الإجابة عنها، وتتمثّل في الآتي:-

١ – هل وردة صور الاستعارة في قصائد الشاعر؟ وكيف؟.

٢ – ما مدى ورود صور الاستعارة في قصائد الشاعر؟.

٣ – ما القيم الفنية والأسرار البلاغية التي توحى بها الاستعارات في القصائد؟.

٤ – ما خصائص صور استعارات الشاعر في القصائد ؟.

**حدود البحث:**

يتحدد هذا البحث في دراسة بلاغية في شعر جميل مُحَمَّد سادس زَارِيَا، وتتقيد الدراسة بالاستعارة التصريحية والمكنية والأصلية والتبعية والمرشحة والمطلقة والتمثيلية.وعدد مادة الدراسة اثنتا عشر قصائد محتوية على أربعمائة اثني وعشرين بيتًا (٤٢٢)، وتتمثل هذه القصائد في الآتي:

١–قصيدة "شهيد المحراب"، وتحتوي على ستة وأربعين بيتًا (٤٦).

٢–قصيدة "حرقة المشاعر والأحاسيس"، وأبياتها خمسون بيتًا (٥٠).

٣–قصيدة "صرفان الدهر"، وتحتوي على إحدى وثلاثين بيتًا (٣١).

٤–قصيدة "معشوقتي الزلفاء"، وتحتوي على خمسين بيتًا ( ٥٠).

٥–قصيدة "فداك نفسي يا مصطفى"، وتحتوي على ستة وستين بيتًا (٦٦).

٦–قصيدة "مشاعر تلميذ"،وتحتوي على خمسة وعشرين بيتًا (٢٥).

٧–قصيدة "أفراح وأتراح"، وتحتوي على ثلاثة وعشرين بيتًا (٢٣).

٨-قصيدة "القصيدة"، وتحتوي على ثلاثين بيتًا (٣٠).

٩-قصيدة "ما للهوى"، وتحتوي على إحدى وثلاثين بيتًا (٣١).

١٠-قصيدة "أهلا بالنجوم الطوالع"، وتحتوي على اثني وأربعين بيتًا (٤٢).

١١ - قصيدة "زينب" وتحتوي على ستة عشرة بيتًا (١٦).

١٢- قصيدة "عذري إلى الشيخ" وتحتوي على تسعة عشر بيتًا (١٩).

وتمكن للباحث من تتبع هذه الأساليب الاستعارية الواردة في الشعر المدروس فوجدها تبلغ مائة وعشرين (١٢٠) استعارة. تتضح في الجدول التالي:

| التصريحية | المكنية | التمثيلية |
|---|---|---|
| ٥٣ | ٥١ | ١٦ |

**منهج البحث:**

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، الذي يقوم بوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجيه علمية صحيحة، وتصدير النتائج التي تمّ التوصل إليها. ويستعين عند الحاجة بالإحصاء لوصف ظواهر الاستعارة بغية الوصول إلى جماليتها في الأشعار.

# الفصل الثاني

## ترجمة الشاعر وعرض القصيدة المدروسة.

وفيه مباحثان:

**المبحث الأول:** سيرة الشاعر الشخصية والعلمية.

**نسبه ومولده ونشأته:**

"هو جميل مُحَمَّد سادس بن عبد الله بن مُحَمَّد أَبَّنْ غَنَا (Abban gana) أصله من قرية وَزَابُنْ طَنْ مَكُوكُو (Makoko) وهي قرية صغيرة من ضواحي بلدة زُنْتُ (Zuntu)بينها وبين مدينة زَرِيَا حوالي خمسين كيلو مترًا شرقًا."[1]"وأما أجداده فأصلهم من قرية صغيرة في ولاية يُوبِي ( Yobe) تدعى دَنْبُوَا (Danbuwa)، هاجر جدّه عبد الله من قبل أبيه إلى حيّ زَنْغُو شَانُو (Zangon shanu) في زَارِيَا، ثم إلى قرية وَزَابُنْ طَنْ مَكُوكُو (Makoko)، فمكث هناك مع أهله، وهناك ولد مُحَمَّد سادس والد الشاعر."[2]

وأما جد الشاعر من قبل أمّه فأصله من قرية شَالَابَارِي (Shalabari)، وهي قرية صغيرة في بلدة سُوبَا ( Soba)،بولاية كَدُونَا على مسافة حوالي

---

[1] أبو بكر كبير أمين،شعر جميل مُحَمَّد سادس، دراسة تحليلية لظواهر أسلوبية. بحث قدّم إلى قسم اللغة العربية جامعة أحمد بللّو زَرِيَا،للحصول على درجة الدكتوراه، ٢٠١٤م، ص: ٣١.

[2]- المرجع نفسه. ص: ٣٠.

ثلاثين كيلو مترًا عن طريق جُوسْ ( Jos) شرقًا. وكان الرجل من المشايخ المبجلين في القرية ومعلمًا للأطفال، يقرئهم القرآن وغيره من مبادئ الدين، وعنه أخذ والد الشاعر القرآن في صغره وظلعنده تسع سنين. ثم انتقل والد الشاعر إلى مدينة زَارِيَا ( Zaria)، واستقر فيها في حيّ تُدُنْ وَدَا( Tudun wada) في قلب المدينة، حيث ولد الشاعر جميل مُحَمَّد سادس هو وسائر إخوانه.[١]

ولد الشاعر جميل مُحَمَّد سادس سنة ١٩٨٠م، في حي تُدُنْ وَدَا( Tudun wada) بمدينة زَارِيَا بولاية كَدُونَا في شمال نيجيريا، وهو الإبن الرابع عند أبيه الذي رُزق بأربعة عشر ولدًا.[٢] نشأ جميل مُحَمَّد سادس بين أبويه وأقاربه، وكان منذ صغره صبيًا وقورًا تبدو عليه علامات الذكاء والعقل.فكثيرًا ما يحفظ المتون والأشعار ويستحضرها بذاكرة عجيبة.[٣] وكان منذ صغره صبورًا،فكان لا يغضب ولا ينفعل لإساءة قرين أو اعتداء زميل أو استهزاء صديق، ويتجنب الصخب وألعاب الصبيان إلا عفوًا، كما كان فتى وقورًا لا يجادل

[٤] أبو بكر أمين، المرجع السابق. ص: ٣١.

[٢] سادس، جميل مُحَمَّد، (د.ت) السيرة الذاتية نسخة مصورة. (مقال) علمي مخطوط كتبه الشاعر بنفسه، ص: ١

[٦] أبو بكر أمين، المرجع السابق. ص: ٣١.

ولا يكلم كثيرًا، مما قرّبه إلى الكبار ومعلميه في الحي فكان من أحب التلاميذ إليهم[١].

**حياته العلمية:**

كانت بداية حياته العلمية على يد والده الشيخ مُحَمَّد سادس،هو معلمه الأول، وتلقى الشاعر منه الحروف الهجائية والقرآن، ثمّ التحق بالمدرسة التمهيدية الليلية الواقعة في دار الدكتور أبوبكر إمامٌ سنة ١٩٨٥م، وفي سنة ١٩٨٨م التحق الشاعر بالابتدائية العامة في حيّ فَنْفُو (Famfo)، ثم التحق بالمدرسة الحكومية الإعدادية في حيّ تُدُنْ جُكُنْ (Tudun jukun)، وتخرج منها سنة: ١٩٩٤م، ثم واصل دراسته في الثانوية الحكومية في حيّ تُكُرْ تُكُرْ (Tukur - Tukur)، وتخرج منها سنة: ١٩٩٨م.[٢]

"وفي سنة ١٩٩٩م التحق بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بمدينة المنوّرة، وتخرج في المرحلة الجامعية سنة ٢٠٠٣م، بدراسة الليسانس في علوم القراءات، ثم واصل السير في الكلية نفسها، وحصل على درجة الماجستير في القراءات، وذلك في سنة ٢٠٠٧م."[٣]

---

[١] أبو بكر أمين، المرجع السابق. ص: ٢

[٢] جميل مُحَمَّدسادس ، المرجع السابق. ص: ١.

[٣] جميل مُحَمَّدسادس ،المرجع السابق، ص: ١

وفي سنة ٢٠٠٨م التحق بالجامعة نفسها ليحصل على درجة الدكتوراه في قسم القراءات بالكلية نفسها، واستمر في دراسته فقدم بحثًا بعنوان: " "مناهج القراء والمفسرين والنحاة في توجيه القراءات، من بداية القرن السادس الهجري إلى نهاية القرن الثامن الهجري: دراسة ومقارنة" ونال به درجة الدكتوراه في علوم القراءات سنة ٢٠١٤م.[١]

كان الشاعر جميل مُحَمَّد سادس شغوفًا بالعلم، وكان يسعى في طلبه في كل فج عميق ليستفيد من جميع الفنون ليأخذ منها بطرف.

ومما يستحق الذكر أن الشاعر حصل على الدبلوم العالي في علم الحاسوب بتقدير ممتاز من المعهد العالمي للكمبيوتر والتقنية بالمدينة المنورة وذلك في سنة ٢٠٠٥م، وكما حصل على شهادة مهارات الإشراف الفعال من معهد الريان الإداري بإشراف المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني التابعة لوزارة التربية بالمملكة العربية السعودية سنة ٢٠٠٦م.[٢]

**علماؤه:**

ينتقل الشاعر خلال جولاته التعليمية بين عدد من المعلمين والمشايخ والأساتذة ابتداء بالمراحل الابتدائية مرورًا بالثانوية ووصولًا إلى الجامعة. ابتداء بوالده مُحَمَّد سادس مرورًا بالشيخ موسى بن مُحَمَّد صحابي الزكزكي الذي قرأ

[١] أبو بكر كبير أمين، المرجع السابق. ص: ٣٣.

[٢]، جميل مُحَمَّدسادس ، السيرة الذاتية. المرجع السابق. ص: ٢-٣.

الشاعر عليه القرآن وتجويده، وانتهاءً بالأستاذ الدكتور نبيل الجوهري، أستاذه الذي تولى إشرافه على الرسالة التي نال بها الشاعر درجة الدكتوراه. والذي وصفه الشاعر بأنه " وعاء من أوعية العلم وآية في الذكاء وسرعة البديهة".[١] كما يعترف الشاعر بأنه استفاد من أفكاره وتجاربه وتصحيحاته وتوجيهاته وانتقاداته خلال إعداد الرسالة.

ومن مشايخ الشاعر أيضا: الدكتور مُحَمَّد عبد الله الزَربان الغامدي بل كان من أهم أثر في تنمية شاعرية الشاعر جميل مُحَمَّد سادس، لأن الدكتور الزربان كان شاعرًا موهوبًا له من الإنتاجات الشعرية ما يشهد على عبقريته،"وكان بينه وبين الشاعر مودة وألفة، وكان الشاعر يراسله أحيانا بالأبيات كما كان الشيخ يرد على المراسلات بالشعر أيضًا."[٢] وعلى هذا نفهم أنّ الشاعر قد انتفع بجواره ليس فقط في التعليم بل بالإرشاد والتوجيه وبالحب والحنان حتى كان الشاعر يعده أبًا.

**إنتاجاته الأدبية:**

وكان الشاعر جميل مُحَمَّد سادس مولعا بالأدب ودراساته مما جعل أن ينظم الشعر منذ كونه طالبًا جامعيًا بقسم القراءات بالجامعة الإسلامية

---

[١] جميل مُحَمَّدسادس،المرجع السابق. ص: ٣٤.

[١] أبوبكر كبير أمين، المرجع السابق. ص: ٤.

بالمدينة المنورة، وكان يؤلف نصوص النثرية إلى جانب نظم الأشعار نصوص نثرية، وأغلبها ترد في شكل مقالات ورسائل.

وأماإنتاجاته الشعرية فكثيرة منها:

١ – قصيدته بعنوان "شهيد المحراب"، وتحتوي على ستة وأربعين بيتًا (٤٦). وغرضها الرثاء، ومطلعها:

ما ذنب نفسي حملت أحزانا *** حتى بكت لفراقها الفرسانا.

٢–قصيدة "حرقة المشاعر والأحاسيس"،وأبياتها خمسين بيتًا (٥٠). وغرضها الوصف، ومطلعها:

عودي إلي بنورك الوهاج *** لا تتركيني في مكان داج.

٣–قصيدة "صرفان الدهر"، وتحتوي على إحدى وثلاثين بيتًا (٣١). وغرضها النصيحة، ومطلعها:

٤–قصيدة "معشوقتي الزلفاء"، وتحتوي على خمسين بيتًا ( ٥٠).

٥–قصيدة "فداك نفسي يا مصطفى"، وتحتوي على ستة وستين بيتًا (٦٦). وغرضها المديح، ومطلعها:

نفسي الفداء لمن أخلاقه درر *** لا الشمس تشبهها يومًا ولا قمر.

٦-قصيدة "مشاعر تلميذ"، وتحتوي على خمسة وعشرين بيتًا (٢٥).

٧-قصيدة "أفراح وأتراح"، وتحتوي على ثلاثة وعشرين بيتًا (٢٣). وغرضها النصيحة والحكمة، ومطلعها:

رقصت حروف قصيدتي وبياتي *** وأتت تحي جمكم بلساني.

٨-قصيدة "القصيدة"، وتحتوي على ثلاثين بيتًا (٣٠). وغرضها الحكمة والوصف، ومطلعها:

عودي إلي بنورك الوهاج *** لا تتركيني في مكان داج.

٩-قصيدة "ما للهوى"، وتحتوي على إحدى وثلاثين بيتًا (٣١). وغرضها الغزل، ومطلعها:

ما للهوى أم للوداد تجدد *** يغشى الفؤاد وناره تتوقد.

١٠-قصيدة "أهلا بالنجوم الطوالع"، وتحتوي على اثني وأربعين بيتًا (٤٢). والغرض منها المدح والنصيحة، ومطلعها:

حل السرور فرمت أهل مناقب *** حتى نرحب يومنا بكواكب.

١١ - قصيدة " زينب" وتحتوي على ستة عشرة بيتًا (١٦). وغرضها الغزل، ومطلعها:

يا أيها الركب المشرف ارحموا *** قلبًا يشرق تارة ويغرب.

١٢- قصيدة " عذري إلى الشيخ" وتحتوي على تسعة عشر بيتًا (١٩). وغرضها الاعتذار، ومطلعها:

أي القوافي تهب اليوم تبيانا *** فتوصل العذر عنا بل تحايانا.

وكان الشاعر شغوفًا بكل ما يصل إلى الدراسات القرآنية بصلة من علومه وفنونه، كما كان مهتمًا باللغة العربية وعلومها وآدابها، وساعده ذلك لأنه نشأ في بيئة علمية طبيعية، فبدأ ينظم الشعر منذ سنة ٢٠٠٦م، وعمره حينا إذن ستة وعشرين سنة، وكان ينظم الشعر في مناسبات عديدة حتى وفق بالفوز بإحدى الجوائز القيمة التي وضعتها شركة مُوبَايِلِي الاتصالية في مدح الرسول ﷺ، وكانت المسابقة على مستوى دول الخليج العربي، وقد شارك فيها أكثر من خمسة آلاف متسابق، فحاز الشاعر بالمركز الأول بقصيدة بعنوان: " فداك نفسي يا مصطفى".[١]

وإلى جانب هذه الشهادات العلمية حاز الشاعر عددًا من الشهادات في المسابقات القرآنية الدولية والمحلية. وقد بدأ الشاعر المسابقات القرآنية بالمستوى المحلي. منذ أن كان في مدرسة نور البلاد الإسلامية عند شيخه موسى مُحَمَّد صحابي وهو دون العاشرة من عمره، وقد جال الشاعر ولايات

[١] أبو بكر كبير أمين، المرجع السابق. ص: ٣٥.

نيجيريا عديدة بسبب المسابقات القرآنية ليمثل ولاية كَدُونَا ( Kaduna)، على المستوى الوطني، ثم رشح ليمثل نيجيريا في المسابقة الدولية المقامة في مَلِيزِيَا، وذلك في عام ١٩٩٨م، وكانت هذه الرحلة فرصة ذهبية فتحت للشاعر أفاقًا جديدة في حياته، وزار الشاعر عددًا من الدول كسنغفورة والمانيا والسودان ومصر وغانا.[١]

**المبحث الثاني: عرض القصائد المدروسة.**

**القصيدة الأولى:** شهيد المحراب.

قالها الشاعر في رثاء الشيخ جعفر محمود آدم، وهي نونية من بحر الكامل، وأبياتها ست وأربعين بيتًا، ومطلعها:

ما ذنب نفسي حملت أحزانًا *** حتى بكت لفراقها الفرسانا[٢]

افتتح الشاعر القصيدة مباشرة بذكر وجعه وحسرته على موت الشيخ جعفر، وهو الأمر الذي فزع الناس وبكوا بكاء شديدا بفقد الشيخ الجليل، وبما أصاب أهل نيجيريا بحسرة عالم ربّاني الفصيح لسانهالمحب لمن والاه. وكما أنّ المرثي قد أحيا مسجده بوعظ وإرشاد وإظهار الحق، ثم اختص

[١] جميل مُحَمَّدسادس، السيرة الذاتية. المرجع السابق، ص: ٣.
[٢] المصدر، ديوان جميل سادس زَرِيَا. ص: ١١

مدينة كَنُو وبَرنُو من كثرة تفسيره بها ودعوة الناس إلى الطاعة في منبره، الأمر الذي جعل البلاد يملأ نورًا وإرشادا.

ثم وجه الشاعر الكلام إلى بعض الدعاة مثل ابن موسى والبشير[1] وغيرهما بأن يأتوا ويسدوا الثغرة التي فتحت بموت الشيخ.

ثم ذكر الشاعر حادثة موت الشيخ أثناء صلاة الصبح غيلة، ويتمنى أن يشهد له المحراب يوم القيامة وأن تكون الموت شهادة.

ثم وصف حال أهل المدينة المنورة وأساتذة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لاسيما الذين يعرفون القتيل من شيوخه الذين لازمهم وتخرج عليهم وممن تعرف عليه في ميدان الدعوة، ويسأل الله أن يدوم ذكره إلى يوم الحساب، ويدعوا على قتلته راجيًا أن يسلط عليهم البلايا من جميع الجوانب ويكون مثواهم الجحيم.

وختم الشاعر القصيدة بتقرير شهادة الشيخ راجيًا أن يفسح الله قبره، ويجعل مثواه الجنّة، وذلك في قوله:

أمـــا القتيل فهـــبه منك شهادة *** شـتان بين أولئكـــم شتانا

وافسح على جدث وشق ضريحه *** أما الجزاء فروضة وجـــنانا

[1] بن موسى: هو الدكتور محمد الثاني عمر موسى. والبشير: هو الدكتور بشير علي عمر، وهذان الدكتوران من أقران الشيخ جعفر محمود آدم، ومن شركائه المقربين في الدعوة والإرشاد.

عــد الرثاء يــفوح من أعــماره *** قد عاش مثل عداده مرثانا[1]

**القصيدة الثانية:** "حرقة المشاعر والأحاسيس".

ومناسبة هذه القصيدة أنّ أحد كبار طلاب النيجيريا أبوبكر مُحَمَّد ثاني، "حصلت له واقعة قدرية باد بعدها بالحبس لمدة ستة أشهر مع أنّه بريء من الشبهة براءة الذئب من دم يوسف"[2]. ونظم الشاعر القصيدة من بحر الكامل وتحتوي على خمسين بيتًا.

استفتح الشاعر القصيدة يوصف الحالة السيئة التي تعانيه. وذلك :

سكبت دموع العين وهي غزار *** هذى العيون ودمعها مدرار.[3]

ثم يذكر كثرة دموعه والله يعلم أنه صادق ولا يبالي بقولة قوال. ثم استمر بتعظيم الحادثة التي أحاطت المسلمين مع أنّ المسلم يعلم أنّ أمر الله قدرًا مقدوراً، فيصبر الشاعر المبتلى. وكما حاول أن يبرأ المتهم مبينًا أنّه لم يفكر مرة في فعل ما يتهم به.

ثم ذكر الشاعر الدروس التي يقدمها المتهم بأنها هي الدليل الأول الذي ينبغي أن يعتمد عليه في معرفة مبادئ الرجل وآرائه التي صقلت عقول الطلاب وهذبت أخلاقهم على خلاف ما اتهم به.

---

[1] المصدر، ص: ١٣

[2] أبو بكر محمد كبير، المرجع السابق، ص: ٧٩.

[3] المصدر، ص: ٨.

وكما يبين أنّ الشيطان هو الذي عجج نار هذه الفتنة وهدا دأبه ويبرهن على أن عرف تاريخ المتهم يعرف أنّه بريء مما حصل له. ويصبر الموقوف العفو والصفح على المرتجفين. وختم القصيدة بالصلاة والسلام على النبي الكريم وآله وأصحابه ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين، وذلك:

صلى الإله على الرسول مُحَمَّد *** والصحب ما دفقت بما الآبار

والطاهرات وآل بيت رسـولنا *** فـهم الهـداة جميعـهم أبـرار

والسالكين درب الذين تقدموا *** حتى الممـات أولئـك الأخيار[1]

**القصيدة الثالثة:**" فداك نفسي يا مصطفى".

قالها الشاعر يمدح الرسول ﷺ، ويرد على الأوغاد الذين نشروا في الصحف الرسوم الكاذب تمس جانب شخصيته عليه الصلاة والسلام، فالقصيدة في ست وسبعين (٧٦) بيتًا، ومطلعها:

نفسي الفداء لمن أخلاقه درر *** لا الشمس تشبهها ولا القمر[2]

استهل الشاعر القصيدة مباشرة بدون مقدمة طللية أو وصف السفر والصيد على خلاف منهج الجاهليين في استهلال قصائدهم، حيث استهلها بأسلوب خبري أنّ نفسه فداء لصاحب الأخلاق النبيلة المتلألئة التي شابهتها الدرر في التلألئ، وفاقت الشمس والقمر ضوءًا ونورًا.

[1] المصدر، ص: ١٠
[2] المصدر، ص:٤

ثم استمر الشاعر بالتنويه والترويح برفعة منزلته عليه الصلاة والسلام وعلو مكانته، بادئًا بذكر نسبه الرفيع الذي لا يدانيه نسب آخر، مثنيا بشمائله التي فاقت المسك طيبة رائحة، المتمثلة في اللين، والرفق، والجود، والعفو عند المقدرة، والوفاء، بل هو خير الخَلق خَلقًا وخُلقًا.

ثم طفق الشاعر يثبت شهادة العالم له،ﷺ، إذ شهد برسالته ما له أقل ملكة في الادراك من الصحراء، والطيور، والضبّ والصخر، والشجر، فيا لعظمة هذه الشهادة! وكفى بها من شهادة، مقررا بأن لا يضره رسمة رسام الوغد، الذي دعا عليه الشاعر بالشلل.

وأخيرا ختم الشاعر القصيدة بتقديس الرسول ﷺ من النقائص، وأنزل عليه سور القرآن، ثم صلي عليه وأصحابه الذين عزروه ونصروه في نشر الدين، مع الذين سلكوا مسلكهم ونهجوا منهجهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وذلك في قوله:

مـولاي صلّ على المختار وارض له *** خوضًا راويًا لأهل الخير إن صدروا

أكرم صحـابته، واجـعل مـنازلهم *** أعلى الفراديس حيث الحور والنهر

وارحم عبادًا لدرب القوم قد سلكوا *** والحلا بحفظك عبدًا وانتهى القطر[1]

[1] المصدر، ص:٧

**القصيدة الرابعة:** "عذري إلى الشيخ".

وهذه القصيدة نونية من بحر البسيط ولها تسعة عشر بيتًا، ومناسبتها ظاهر من عنوانها، ويعتذر إلى شيخه الدكتور أحمد بن علي السديس، أستاذ القراءات المشارك ورئيس قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ومطلعها:

أي القوافي تهب اليوم تبيانا؟ *** فتوصل العذر عنا بل تحايانا.[1]

والشاعر يظهر خوفه من حالة الغضب الموقعة من شيخه جزاء ما صدر من تخلف الشاعر عن اللقاء المشار إليه.

ثم استمر بموضوع القصيدة هو بيان عذره إلى شيخه في أسلوب إنسان معترف بذنبه والطالب للعفو.

وتوجه الشاعر في مدح شيخه بالمكارم التي لا تعد ولا تحصى ولو نظم ديوان شعر حافل بالقصائد. وكما يدعو الشاعر شيخه بأن يجزيه الله بالخير، ثم يعلن الشاعر أنّه في حاجة إلى من يحمل رسالة عذره التي تحتوي على بيان ما يعانيه من ضيق بسبب غضب أستاذه، ويبرهن الشاعر الظروف التي منعه حضور اللقاء لا عمدًا ولا إهانة للبرنامج بل قدرًا مقدرًا.

[1] المصدر، ص: ٢٥.

وختم الشاعر القصيدة بتكرار إقراره بالذنب ويرجوا أن يسامحه الشيخ مع أن ما يقمه لا يكفي، وقال:

عذري إلى الشيخ أي اللفظ يسعفني؟ *** حتى أطيـق لكل الـعذر تبيانا

لـكن ما كـان دكـتور سماحتـكـم *** إنّ السماحة كانت فيك عنوانا[1]

**القصيدة الخامسة**: أهلا بالنجوم الطوالع

وهذه القصيدة بائية وهي من بحر الكامل وتحتوي على اثنى وأربعين آداب التعلم وذلك في قوله:

حل السرور فرمت أهل مناقب ** حتى نرحب يومنا بكواكب

إفتتح الشاعر هذه القصيدة بإظهار سروره بحضور الطلاب النيجيري إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وكذلك يرشد الشاعر الطلاب في أخذ العلم بالجد والاجتهاد حتى يكونوا قدوة حسنة في بلادهم في الوعظ والارشاد والعاملة الحسنة مع الأساتذة والطلاب لينتفعو بكل من خالطهم.

ثم مال الشاعر إلى النصح حيث ينبههم إلى التواضع وعدم التبر والجدال والمراد والطمع وغير ذلك من الأخلاق الرزيلة.

[1] المصدر، ص: ٢٥.

ثم ذكر الشاعر ما يعانيه ويقلقل قلبه وهو علة التشيع التي تغلب على الفتيان والنساء.

وأخيرا ختم الشاعر القصيدة بالنصح والارشاد حيث يميل إلى أمر الطلاب بأن يكونوا هداة وسيفا على الضلال وأن يحفظ القرآن والسنة المصطفى وكل ذلك خالصا لله تعالى وذلك في قوله:

كـــونوا هداة للأنام وقومكم ** سيفا على الضلال في يـــد ضارب

ضونوا العقول وأخلصوا في علمكم ** وذروا من الأفكار كل غرائب

بثوا العلـــوم وأقمعوا من بـــدعة ** دوموا بذا في مشرق ومـــغارب

واحفظ من القرآن ثن من بسنة ** وأقـرأ من التاريخ حـــال المناحب

يهب الإلـــه الحسنيات تفـــضلا ** فـــلتركـــبن طـوابقا لـمراتب

كلم الـــرواء ملـيئة في كأســـها ** قـــــدمتها فيكم فهل من شارب

**القصيدة السادسة:** "معشوقتي الزلفاء".

وأما هذه القصيدة روى اللام، وهي من بحر الكامل وتحتوي على خمسين بيتا، ومناسبة هذه القصيدة أن الشاعر يصف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والغرض من ذلك إظهار ما يفعله اليهود وأعداء الإسلام من دس جمالها. ومطلع هذه القصيدة قوله:

جئت المناح فأنـــزل الأثقالا ** أو ما تـزال تفازل الـترحال

أي التغازل بعد وصلك طيبة ** طابت فطال سمير ها أحبالا

وجميل مُحَمَّد سادس حاول محاولة قيمة في وصف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فوصف الذين يحقدون إليها تأخروا لأن الأمة الإسلامية قبلوها بقبول حسن.

ثم ختم الشاعر القصيدة بالدعاء والتسليم على كل من له يد في تقديم هذه الجامعة الإسلامية، ويكون مثواه الجنة.

**القصيدة السابعة:** "مشاعر تلميذ".

وهذه القصيدة بائية وهي من بحر الكامل، وتحتوي على خمسة وعشرين بيتا، ومناسبة هذه القصيدة أن الشاعر يمدح شيخه بأوصاف حسنة، ومطلعها

طيف القصيدة يـروح ثم يئوب ** ليرو من هـو بيننا محبوب

ليزرو شيخا قد أقام بـأرضنا **وهـرا يـوجه قـومنا ويجوب

هكذا استمر الشاعر يصف الشيخ بأحسن الأوصاف التي تدل على شرف الممدوح ورفعته، ويقول أن الشيخ ناضح، كريم، ماذل الخير، فاضل سخن، يصفه بسحر البيان، أديب، فصيح، ومع ذلك كله أنه في الشعر

مورد مشروب، ويدل على أن كل من صحب الشيخ يجد خيرا كثيرا من العلوم النصح والآداب.

ثم ختم الشاعر بالدعاء للشيخ وأن يقيه الله كل بلية وأخيرا يدعو الله أن يغفر الشيخ يوم الحساب، وذلك في قوله:

حباكم الباري وأبقى ذكركم ** ندعوكم بالخير ذلك وجوب

ويقيكم الرحمن كل بلية ** فيما حباكم أن تهب خطوب

واغفر لنا الله كل خطيئة ** فإليك رب العالمين نتوب

**القصيدة الثامنة:** "ما للهوى".

وهذه القصيدة دالية، وهي من بحر الكامل، وتحتوي على احدى وثلاثين بيتا وطلعها:

ما للهوى أم للوداد تجدد ** ليغش الفؤاد وناره تتوقد

ومناسبة هذه القصيدة أن الشاعر يبين ما قامه اليهود وساءر أعداء الإسلام من الدسائس والحقد الفاحش على الإسلام والمسلمين.

وعمد الشاعر صراحة ما في ضميره من هوى اليهود وأهوائهم مما يسبب إلى فساد بلاد المسلمين ودارها وخاصة بلاد العرب وسائر بلاد المسلمين عامة.

ثم ختم الشاعر القصيدة بما هو أظهر وأعلا حزن والدعاء على أن بيت المقدس على يد الكفار اليوم ويرجو أن يعود كما كان على يد المسلمين وذلك في قوله:

ففدت فلسطين التي هي أرضنا ** أرض اليهود ومن يخون يؤيد

ظلموا وعاثوا في الديار تجرا ** لكن عساها أن تكون لما غد

فنقيم في القدس الشريف شعائرا ** حتى تقربه العيون السهد

**القصيدة التاسعة:**"أفراح وأتراح".

ونظم الشاعر هذه القصيدة على بحر الكامل وهي روى النون، وتحتوي على ثلاثة وعشرين بيتا، والغرض منها مشورة الطلاب النيجيري بعد الفراغ من الدراسة ويرجعون إلى بلدانهم. وطلعها:

رقصت حروف قصيدتي وبياني ** وأتت تحيي جمعكم بلساني

وفي هذه القصيدة أن الشاعر جميل مُحَمَّد سادس نصح الطلاب بعيدهم من الدنيا والدين، وبما يساعد الطلاب النجاح في العلم، وأن يتركوا كل ما يشاغهم عن الدراسة والمواظبة حتى تمكنوا في العلم.

ثم مال الشاعر إلى أعداء الإسلام والمسلمين مما يأججون من الفتن والبلايا في أراضي المسلمين برا وبحرا.

ثم ختم القصيدة بإرشاد الأمة إلى الطاعة والأناب إلى الله الواحد القهار في السرور والعلن، والله هو القادر على قمع الفتن والمصائب، وذلك في قوله:

يا أمة المختار عودى فانهجى ** درب الهدى بالصدق والإيمان

إلى قوله:

ندعوه ليس الله مخلف قوله ** إني المجيب لكل من ناداني

**القصيدة العاشرة**: "القصيدة".

وهذه القصيدة جمية وهي من البحر الكامل، وتحتوي على ثلاثين بيتا، ومناسبة القصيدة يصف الشاعر خاطره في قرض القصيدة، أحوال التي يصبح نفسه أحيانا عند نظمها، والغرض الرئيسي من هذه القصيدة الفخر والإعتزار، ومطلع هذه القصيدة:

عـــــــــودى إلي بنورك الوهاج ** لاتتركيني في مكان داج

مازلت منذ ذهبت عني هائما ** بين الفيا في باحثا عن تاجى

واستمر الشاعر يصف قصيدته، ومما يصيبه عند ما ينظم القصيدة، وبما يطرأ عليه من قطع خاطرها أحيانا، الأمر الذي لا يحبه ولذلك نظم هذه القصيدة.

ثم وجه الشاعر إلى الفخر والإعتزار في وصف قصائده، وهو يختار ألفاظها وجمها وأسلوبها ومناسبة أغرارها وتنسيق أفكارها، واستعماله الفصاحة والبلاغة وتسلسل العبارة وملائمة المعنى حتى خرج القصيدة سليمة ومتينة وجزالة.

ثم ختم الشاعر القصيدة بذكر تساهله عن بعض القصائد، ويشير إلى أن ما أصابه من هذه الشدائد والتعاني عائد إلى عدم نشر القصيدة في وقت مناسب وذلك في قوله:

واليوم علمني الزمان دروسه ** فإذا كتبت نشرتها برواج

وإلى القصيد أبث أبلغ صرحتى ** عودى إلى بنورك الوهاج

**القصيدة الحادية عشرة:** "صرفان الدهر".

وهذه القصيدة ممية القافية وهي من بحر الكامل، وتحتوي على ستة وعشرين بيتا، ومناسبتها أن الشاعر يودع بها زميلين من زملائه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو الدكتور أبوبكر مُحَمَّد ثاني والدكتور مسلم لرجوعهما إلى نيجيريا، والغرض من هذه القصيدة يشكو على فراقهما، ومطلع القصيدة قوله:

الدهر في صرفانه لايرحم ** والكل من حدثانه مستسلم

يصف الشاعر بما شاهده في طبيعة الدهر بالتغيرات التي لاتزال تحدث، ولايرحم أحدا في ذلك والناس مستسلمون لذلك طوعا أو كرها.

واستمر الشاعر وصف الممدوحين بأوصاف حسنة كالعقيدة والفقه وحسن الأخلاق والمعاملات كالتواضع والرحمة واللطف والرأفة على الناس، ثم وصف علمهما العربية والفصاحة والبلاغة والدلالة.

يستوقف القصيدة مبينا أنها أدت دورها ومطلوبها، وكما رجح الثناء إلى الله الواحد القهار ثم الصلاة والتسليم على مُحَمَّد ﷺ وذلك قوله:

هذي القريحة أنفقت ما أودعت ** فلقد تكلمت القصيدة والفم

والفضل الله العلى ومنه ** صلوا على خير العباد وسلموا

**القصيدة الثانية عشرة:** "زينب".

هذه القصيدة من بحر الكامل، وهي بائية، وعدد أبياتها سبعة عشر بيتا، ومناسبتها أن الشاعر ذهب إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وترك ي زوجته زينب في داره بزاريا فما أن قضى في المدينة أياما حتى وجد بفراقها ما وجد ثم وصف لوعة الحب وآلام والفراق، والغرض الرئيسي من هذه القصيدة هو الغزل العفيف، ومطلعها:

أيها الركب المشرق ارحموا ** قلبا يشرق تارة ويـــــــــــغرب

الجسم في ززو يقوم ويقعد ** والقلب في ركب لكدونا معذب

وفتح الشاعر مباشرة بماهو المضمون القصيدة ولم يتقلد العادى، ويصف معانته بفراقها ويبين لجج حبه إليها.

ثم استمر الشاعر يوصف الحب ويتعجب من بعض القوم الذين لا يعرفون حال من غلب عليه الحب، وكما أن كلامها صادرا عن عاطفته فيذكر أنه كان يحبها حبا جعله يهيم ولا يكاد يجد من الطعام أو التراب غايته.

ويختم الشاعر القصيدة بقوله:

أنا مقفل هذا الكلام فليس لي ** من فكرة أرقى بها أقلب

والشاعر يقرّ بأن فكرة قد أصيب بصدمة عطلتها، ولا يستطيع أن يقول شيئا حاسا بعد، وهذا مايدل على تواضع الشاعر لأنه متدين.

## الفصل الثالث

## الاستعارة أقسامها وبلاغتها

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول**:مفهوم الاستعارة

**مفهوم الاستعارة لغة**: أي طلب أن يعطيه إيّاه عارية، ويقال: استعاره إيّاه. والعارية: ما تداولوه بينهم: عواري مشددة ومخففة. أعاره الشيء وأعاوره إيّاه. وتعور واستعار: طلبها. واستعاره: تداوله وعاره يعوره ويعيره: أخذه وذهب به وأتلفه.[1]

وفي القاموس المحيط أنّها من العارية: طلب الإعارة، والألف والسين والتاء للطلب، فإذا طلب شخص من آخر أن يعيره شيئًا كثوب، أو سيف، أو كتاب، فإنّ ذلك الفعل يسمى إعارة، من المعير المعطي، والاستعارة من المستعير.[2] ويوضح هذا القول رسول الله صلّ الله عليه وسلم: " من في الدنيا ضيف وما بيده عارية، والضيف مرتحل والعارية مردودة ".[3]

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص: ٦٥٨.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط. دون الطبعة، سنة ٧٢٩-٨١٧هـ،ودون المطبعة، ص: ٤٤٥.

[3] عبده هيكل ( الأستاذ الدكتور ) وغيره، دراسات في علم البيان. الطبعة الأولى، د.ت. جامعة الأزهر، ص: ٩١.

وأما الاستعارة في اصطلاح البلاغيين: "فهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي".[1]

وعرّفها الجرجاني: " بأن يكون أصلا في الوضع اللغوي المعروف يدل على الشواهد على أنه اختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، فينقله نقلا غير لازم فيكون هناك العارية".[2]

وإن أصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه الشبه وأداته، وهي أبلغ منه، لأنّ التشبيه مهما تناهى في المبالغة فلا بدّ من ذكر المشبه والمشبه به. وأنّ العلاقة ليست التشابه والتداني، فلا تصل إلى حدّ الاتحاد، أما الاستعارة ففيها الاتحاد والامتزاج، فالاستعارة مجاز لغوي لا عقلي علاقته المشابهة".[3]

وعلى هذا فإن الاستعارة ما هي إلا تشبيهًا مختصرًا، ولكنها أبلغ من التشبيه، كقولك: (رأيت أسدًا في المدرسة). فأصل هذه الاستعارة ؛ رأيت رجلًا شجاعًا كالأسد في المدرسة، فحذف لفظ المشبه " الرجل الشجاع " والأداة " الكاف" و " وجه الشبه " الشجاعة وألحق بقرينة " المدرسة " لتدل على أنّ المتكلم يريد بذلك الأسد الرجل الشجاع ".

---

[1] السيد أحمد الهاشمي،المرجع السابق. ط١، سنة ١٤٢٦-١٤٢٧هـ، دار الفكر بيروت لبنان، ٢٠٠٦م، ص: ٢٦٤.

[2] عبد القاهر، عبد الرحمن الجرجاني، إسرار البلاغة. ط١، دار الكتب العلمية بيروت،٢٠٠١، ص: ٣١.

[3] السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص: ٢٦٤.

والسر في هذه الاستعارة أنّ المتكلم يصور منزلة الممدوح وجهده في تنفيذ الأمور الدراسية، فوصف شجاعته بالأسد الذي هو مضرب المثل في القوة والثبات، ونفذ ذلك عن طريق الاستعارة والمراد بها تحسين ذكر الممدوح.

لا شك أنّ الاستعارة ركن من ركني المجاز اللغوي، وهي أبلغ أثرًا في تسفير المعاني والأغراض من حيث تقريب البعيد وإبراز المعقول في ثوب المحسوس مما جعل الإنسان أسدًا. وكل استعارة توجب حسن بيان وروعة.

**المبحث الثاني**: أنواع الاستعارة:

وتتنوع الاستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين إلى:

**١- الاستعارة التصريحية:**

وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به وذلك نحو قوله تعالى:( يخرجونهم من الظلمات إلى النور)[١] شبه الكفر بالظلمات والإيمان والهداية بالنور فصرح بلفظ المشبه به وحذف المشبه. واستعار بدله المشبه به ( الظلمات والنور) ليقوم مقامه بادعاء أنّ المشبه به هو عين المشبه.[٢]وشبهت الضلالة بالظلمة بعدم الاهتداء في كل واستعير الدال على المشبه به وهو الظلمة للمشبه وهو " الضلالة على طريق الاستعارة التصريحية، وكذا " النور"

[١] سورة البقرة: ٢٥٧

[٢] قلاش أحمد، المرجع السابق، ص: ١٣٤ .

بالهداية بجامع الاهتداء في كل، ثم استعير لفظ " النور" لفظ المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية. وكذلك قول يزيد بن معاوية بن أبي سفيان:

فأمطرت لؤلؤًا من نرجس وسقت *** وردًا وعضّت على العنّاب بالبرد.[1]

فقد استعار الشاعر اللؤلؤ، والنرجس، والورد، والعنّاب، والبرد للدموع والعيون والخدود والأنامل، والأسنان.[2]

هذا ما يقال له وصف يفوق الوصف، فبيت الشعر هذا من الرقة والعذوبة، لقد شبه دموع محبوبته باللؤلؤ المتساقط من عيونها بورد النرجس، وذكر أنّ شفتيها بالعناب ذاك الشجر الذي يخرج ثمرًا شديد الاحمرار لذيذ الطعم، أمّا أسنانها بالبرد الذي يسقط مع الأمطار، وهو يصف جملًا لا يجاري ولا يباري، ومعناه أنها بكت وحصل من بكائها ما ذكر، وتشدد الشاعر في الاستعارة: والقرينة أنّه لا يمكن أن تمطر لؤلؤًا وكذا يقال في الباقي، أما العلاقة في كل الكلمات هي المشابهة.

والغرض البلاغي في استخدام هذه الاستعارات تحسين الممدوح وبيان جمالها.

[1] يزيد بن معاوية، ديوان يزيد بن معاوية. تحقيق واضح الصمد، الطبعة الأولى. بيروت لبنان، سنة ١٩٩٨م. ص: ١٠٨.
[2] السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٢٦٥.

## ٢- الاستعارة المكنيّة:

وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، وتسمى أيضا الاستعارة التخييلية أو الكناية[١]، فالاستعارة المكنية تتضمن فيها ثلاثة عمليات:

الأولى: متمثلة في الحقيقة والواقع وهي إدراك ما بين المشبه والمشبه به كما في الاستعارة التصريحية.

الثاني: تحقيق في الاستعارة دون التشبيه، وهي عملية خيالية غير واقعية، تلك هي ادعاء أنّ المشبه والمشبه به متحدان في الحقيقة فهما شخص واحد لا شخصان.

الثالث: هي تخيل اتصاف المشبه بما هو من خصائص المشبه به.

مثل قول أبو ذؤيب الهذلي، خويلد بن خالد محرث:

وإذا المنية أنشبت أظفارها *** ألفيت كل تميمة لا تنفع.[٢]

شبه الشاعر المنية بالسبع الضار بجامع الاغتيال، واستعار السبع للمنية، فحذفه، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الأظفار على طريق الاستعارة المكنية الأصلية، قرينتها لفظية أظفار.

---

[١] السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٢٦٥ .

[٢] ابن قتيبة، الشعر والشعراء. دون علامات النشر، ص: ٢٦٠.

ثم أخذه الوهم في تصوير المنية بصورة السبع، فاخترع لها صورة الأظفار، ثم أطلق على الصورة التي هي مثل صورة الأظفار استعارة تخييلية، لأنّ المستعار له لفظ أظفار صورة وهمية تشبه صورة الأظفار الحقيقية، وقرينتها إضافتها إلى المنية، وعلى هذا أنّ الاستعارة التخييلية قرينة المكنية فهي لا تفارقها لأنه لا استعارة بدون القرينة".[1] وهذا التقسيم باعتبار ما يذكر من الطرفين.

وتتنوع الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار إلى:

**١- الاستعارة الأصلية:**

وهي أن يكون اللفظ المستعار اسمًا جامد الذات، كالبرد للجميل، أو جامد المعنى،[2]وقد أوضح السكاكي معناها بقوله: " هي أن يكون لفظ المستعار اسم جنس، كرجل، وقيام وقعود ووجه كونها أصلية هو أن الاستعارة معناها على تشبيه المستعار له بالمستعار منه،[3]مثل قوله تعالى:(واخفض لهما جناح الذل من الرحمة)[4] شبه الذل بالطائر، واستعير لفظ المشبه به الطائر للمشبه وهو الذل الدال على المكنية الأصلية،ثم

[1] السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٢٦٧.

[2] السيد أحمد الهاشمي، المرجع نفسه، ص: ٢٧٠.

[3] إنعام فؤاد ( الدكتور)، المفصل في علوم البلاغة. ط٣، دار الكتب العلمية لبنان، ٢٠٠٦م، ص: ٩٢.

[4] سورة الإسراء: ٢٤

حذف لفظ الطائر ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الجناح، وسميت أصلية لعدم بنائها على تشبيه تابع لتشبيه آخر معتبرًا أولًا.[1]

وكقول المتنبي:

أحبك يا شمس الزمان وبدره *** وإن لامني فيك السها والفراقد.[2]

يصف الشاعر أنّ ممدوحه رفيع المنزلة وشاع ذكره في العالم، ويذكر بعض الملوك الذين يحقدونه بأنهم اندرس ذكرهم.

ووجه الاستعارة أنّ الشاعر استعار لفظ "الشمس والبدر" على سيف الدولة، بعلاقة المشابهة في الرفعة والمنزلة عند الناس، واستعار لفظ "السها والفرقد" لإعلاء الممدوح من الملوك لأنهم لا تسمع ذكرهم إذا ظهر سيف الدولة، كما أنّ الشمس والبدر لا ترى فيها الكواكب الصغرى، والقرينة لفظية " أحبك" دلالة على أنّ الشمس والبدر هو الممدوح، وكذا في " لامني" يدل على السها والفرقد ملوك.

والسر البلاغي في هذه الاستعارة يكمن في بيان علوّ الممدوح ورفعته بين الملوك، ولذلك وصفه بالشمس لعلومنزلته وبالبدر مرة أخرى لجماله ورفعته للطفه،ليدل على أن الممدوح أحاط ذكره العالم، والغرض من هذا تزيين المشبه وتحسينه.

---

[1] أحمد قلاش، (الشيخ)،المرجع السابق. ط٢، المدينة المنورة، ١٩٩٥م، ص: ٩٨.
[2] المتنبي، المرجع السابق. ص: ٣٢١.

٢- **الاستعارة التبعية:**

الاستعارة التبعية هي الاستعارة التي يكون المستعار فيها فعلًا أو اسمًا مشتقًا أو اسمًا مبهمًا أو حرفًا، مثل: "نامت همومي عنّي". و"صه" الموضوع للسكوت عن الكلام، والمستعمل مجازًا في ترك الفعل، ونحو: "الجندي قاتل اللص"، بمعنى ضربه ضربًا شديدًا، ومثل: "هذا" الموضوعة للإشارة الحسية، فاستعملت مجازًا للإشارة العقلية، نحو: "هذا رأي سديد".

وإذا كان اللفظ المستعار اسمًا مشتقًا أو مبهمًا دون باقي أنواع التبعية المتقدمة، فالاستعارة مكنية. وسميت تبعية لأنّ جريانها في المشتقات والحروف تابع لجريانها أولًا في الجوامد، وفي كليات معاني الحروف.

يعني أنها سميت تبعية لتبعيتها أخرى، أنها في المشتقات تابعة للمصادر، ولأنها في معنى الحروف جزئية لا تصور الاستعارة فيها إلا بواسطة كلي مستعمل بالمفهومية. لتأتي كونها مشبهًا بها محكومًا عليها أو بها، نحو: (ركب فلان كتف غريمه)، أي لازمه ملازمة شديدة، وكقوله تعالى:(أولئك على هدى من ربهم)[١] لمكنوا من الحصول على الهداية التامة.[٢]

---

[١] سورة البقرة: ٥

[٢] قلاش، أحمد، المرجع السابق، ص: ٥٥.

كما تتنوع الاستعارة كذلك باعتبار ذكر ملائم الطرفين إلى:

**١- الاستعارة المطلقة:**

هي التي لم تقترن بما يلائم المشبه والمشبه به،[١] نحو قوله تعالى:( إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية)وفي الآية الكريمة شبهت الزيادة بالطغيان، وليس في العبارة شيء يئم أحد الطرفين، على سبيل الاستعارة المطلقة، كقول كثير عزة:

رامتني بسهم ريشه الكحل لم يضر *** ظواهر جلدي وهو للعب جارح.[٢]

فقد استعار " السهم" للطرف بجامع التأثر من كل، والريش من ملائمات المشبه به، والكحل من ملائمات المشبه.

لا يعتبر الترشيح أو التجريد إلا بعد أن تتم الاستعارة باستيفائها قرينتها اللفظية أو الحالية، ولذا لا تسمى قرينة التصريحية تجريدًا، ولا قرينة المكنية ترشيحًا.[٣]

**٢- الاستعارة المرشحة:**

من الاستعارة التي تنقسم باعتبار مئمها، وهي التي قرنت بملائم المستعار منه، أي المشبه به، نحو قوله تعالى:(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدىفما

---

[١] بدوي طبانة، معجم البلاغة. ط٣، دار المنارة، ١٩٨٨م، ص: ٣٨٣.

[٢] ابن قتيبة، المرجع السابق. ص: ١٩٧.

[٣] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. ط١، ٢٠٠٦م، دار الفكر بيروت، ص: ١١٤

ربحت تجارتهم )[1]استعير الشراء لاستبدال والاختيار ثم فرع عليها ما يلائم المستعار منه من الربح والتجارة. وسميت مرشحة لترشيحها وتقويتها بذكر الملائم، وترشيح الاستعارة التصريحية متفق عليه.[2]

والترشيح أبلغ من التجريد والاطلاق لما فيه من قوّة توكيد المبالغة التي تؤديها الاستعارة المجردة.

٣- **الاستعارة المجردة:** هي التي قرنت بملائم المستعار له، أي المشبه،[3] نحو قول البحتري:

يؤدون التحية من بعيد *** إلى قمر من الإيوان باد.[4]

فمما يلائم المشبه قوله: من الإيوان باد. سميت بذلك لتجريدها عن المشبه به بعض بعد، وذلك ببعد دعوى الاتحاد الذي هو مبني الاستعارة.[5]

وقوله "من الإيوان باد" تجريد لأنّه من ملائمات الرجل الذي هو المشبه لا من ملائمات القمر الذي هو صفة تلائم المشبه وهو الممدوح، وكذا " ولقيت بحرًا يضحك" لأن الضحك تلائم المشبه وهو الرجل الممدوح.

---

[1] سورة البقرة: ١٦

[2] قلاش، أحمد، المرجع السابق، ص: ١٠٢.

[3] قلاش، أحمد، المرجع نفسه. ص: ١٠٤.

[4] البحتري، ديوان البحتري. مطبعة، دون تحقيق: حسن كامل الصيرافي، سنة ٢٠٠٩م، ص: ٧٢٦.

[5] السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٢٨٤.

فإذا استعير لفظ لمعنى آخر فليس يخلو الحال، إما أن يذكر معه لازم المستعار له أو يذكر لازم المستعار نفسه، فإن كان الأول فهو " التجريد" وإن كان الثاني فهو " الترشيح".[1]

**٤- الاستعارة التمثيلية:**

تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي. مثل: (أنت ترقم على الماء)، شبه حال من يلح في الحصول على أمر مستحيل، بحال من يرقم على الماء، بجامع أنّ كلا منهما يعمل عملًا غير مثمر، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية.[2]

وكما قال المتنبي:

ومن يك ذا فم مرٍّ مريض *** يجد مرًابه الماء الزلالا.[3]

فيقال لمن لم يرزق الذوق لفهم الشعر الرائع. فهذا البيت يدل على وضعه الحقيقي على أنّ المريض الذي يصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب وجده مرًا.

[1] بدوي طبانة، المرجع السابق. ص: ١٢٦.
[2] علي جارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٨٣.
[3] المتنبي، المرجع السابق. ص: ١٤١.

ولكن المتنبي لم يستعمله في هذا المعنى بل استعمله في من يعيبون شعره لعيب في ذوقهم الشعري، وضعف في إدراكهم الأدبي. فهذا التركيب مجاز قرينته حالية، وعلاقته المشابهة والمشبه هنا حال مولعين بذمّه، والمشبه به حال المريض الذي يجد الماء الزلال مرّا في فمّه.

والنكتة البلاغية شبهت حال من يعيبون شعر المتنبي لعيب في ذوقهم الشعري بحال المريض الذي يجد الماء العذب مرًّا في فمه بجامع السقم في كل منهما على سبيل الاستعارة التمثيلية.

**المبحث الثالث**: بلاغة الاستعارة:

وسرّ بلاغة الاستعارة لا يتعدى ناحيتين: ناحية اللفظ، وناحية الابتكار وروعة الخيال.

وبلاغة الاستعارة من ناحية اللفظ، أنّ التركيب يدل على تناسى التشبيه، ويحملك عمدًا تخيل صورة جديدة تنسيك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور، على سبيل المثال إقرأ قول البحتري في فتح بن خاقان:

يسمو بكف على العافين حانية *** تهمى وطرف إلى العلياء طمّاح.[1]

[1] البحتري، المرجع السابق. ص: ٤٤٤.

ألست ترى كفّه: وقد تمثلت في صورة سحابة هتانة تصب وبلها على العافين والسائلين، وأن هذه الصورة قد تملكت مشاعرك، فأذهلتك عما اختبأ في الكلام من تشبيه؟ وإذا سمعت قوله في رثاء المتوكل وقد قتل غيلة:

صريع تقاضاه الليالي حشاشة *** يجود بها والموت حمر أظافره.[1]

فهل تستطيع أن تبعد في خيالك هذه الصورة المخيفة للموت، وهي صورة حيوان مفترس ضرجت أظافره بدماء قتلاه؟[2]

لهذا كانت الاستعارة أبلغ من التشبيه البليغ؛ لأنه وإن بنى على ادعاء أن المشبه والمشبه به سواء لا يزال فيه التشبيه منويًا ملحوظًا بخلاف الاستعارة، فالتشبيه فيها منسي مجحود؛ ومن ذلك يظهر لك أن الاستعارة المرشحة أبلغ من المطلقة، وأن المطلقة أبلغ من المجردة.[3]

أما بلاغة الاستعارة من حيث الابتكار وروعة الخيال وما تحدثه من أثر في نفوس سامعيها، فمجال فسيح للإبداع وميدان لتسابق المجدين من فرسان الكلام. ومن ذلك قوله تعالى:( تكاد تميز من الغيظ)[4]، ترسم أمامك

[1] البحتري، نفس المرجع. ص: ٨٧٩.
[2] عبد القاهرالجرجاني، المرجع السابق، ٦٠.
[3] علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٩٠.
[4] سورة الملك: ٨

النار في صورة مخلوق ضخم بطاش مكفهر الوجه عابس يغلي صدره حقدًا وغيظًا.[1]

إنّ الدراسة البلاغية تؤكد أنّ الاستعارة أقوى وأبلغ من التشبيه في الدلالة على قوة التأثير وشدّة الانفعال، لذلك بنيت على تناسي التشبيه، ويرجع ذلك إلى أنها تبرز المعنوي في صورة حسية ملموسة نابضة بالحياة والحركة، تمتع الإنسان سمعه وبصره وقدرته على التمثيل والتصوير، وتغذي في النفوس جوانب متعددة، وفيها طرافة الصورة وجدتها، ومنها أنها تكشف عن الانفعال قائلها وتبيين مدى تأثره.

[1] السيد أحمدالهاشمي، المرجع السابق، ص: ٢٩٤.

# الفصل الرابع:

## أساليب الاستعارة التصريحية في شعر مُحَمَّد جميل.

وتحته مبحثان:

**المبحث الأول:** الاستعارة التصريحية الأصلية في شعر مُحَمَّد جميل.

استخدم الشاعر أسلوب الاستعارة التصريحية في قصيدة له بعنوان "شهيد المحراب " عند ما يصور الفارس الشجاع في المعركة وذلك في قوله:

ما ذنب نفسي حملت أحزانا *** حتى بكت لفراقها الفرسانا

يتساءل الشاعر عن الإثم الذي ارتكبه حتى يستحق هذه العقوبة وهو الحزن الذي تحملها قلبه بسبب هذه الفاجئة ( قتل الشيخ جعفر محمود آدم)، ويتخيل أن قلبه يبكي لهذه الواقعة الحزينة.

فقد شبه الشاعر القتيل بالفارس الشجاع في المعركة المضرب له المثل، لعلاقة المشابهة بين الفارس الماهر والراعية الفطن لما لكل من قوة النفس والحكمة والفطنة وصدق العزيمة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي، حاليا تفهم من السياق، ثم حذف المشبه وهو القتيل، وذكر المشبه به وهو الفارس، على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، لأن الفرسان اسم جامد.

وسر بلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر وصف قوة نفس الداعي وحكمته وشجاعته في إعلان الحق ودحض الباطل في الدعوة الناجحة بحال قائد الجيش القوي الفطن يطلب الشهادة في ميدان المعركة، لأن الدعوة شبه الحرب في النظام والتهيئة والحكمة والثبات، والغرض من ذلك تزين الممدوح.

واستمر الشاعر في استعمال أسلوب الاستعارة في تصوير العقيد في وعظ وإرشاده حيث قال:

جاهدت في دحض الضلال وقمعه *** فغدا الرقود عقيب ذا يقظانا

ورسمت معلم وجهه في دربنـــــا*** فهدى بنور شعاعه الحيرانـــا

فتيمم الشاعر تصوير الشيخ جعفر محمود آدم في وعظه وإرشاده وجهده في دحض الضلال وقمعه وإيقاظه الغفلة وإرشاد الأمة في دعواته وخطبه ومحاضراته في شتى الأماكن،ومن أحسن ما قال الشاعر في الاستعارة شبهه الجهل بالضلال، والغفلة بالرقود، والعلم باليقظة، لعلاقة بينها، لأن الجهل يقود صاحبه إلى الهلاك، والضلالة تغمس صاحبها إلى النار، كما أن الغفلة تسبب الندامة، بين أن الرقود يؤدي الجهل والكسل، بين أن العلم يقود صاحبه إلى النجاة، واليقظة في الأمور تساعد فيالفوزوالفلاح، ثم حذف المشبه وهو الجهل في ثلاثة مواضع وصرح بالمشبه به وهو أطلال،على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

وكما استحسن الشاعر استخدام أسلوب الاستعارة التصريحية الأصلية في كلمة "نور" حيث شبه الهداية والعمل الصالح بالنور، لما لكل من أن الهداية والعمل الصالح مفتاح السعادة، حين أن النور يكشف الغطاء ويرشد إلى الطريق المستقيم، وذلك البدية والأعمال الصالحة، ثم صرح المشبه به وهو "النور" وحذف المشبه أي " الهداية والعمل الصالح" على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة لفظية وهي "فهدى".

لاحظ الباحث البيت الأول والثاني مرة أخرى،وتبيّن له أنّ الضلال والرقود واليقظة والنور أسماء جامدة، وظفها الشاعر على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

والسر البلاغي في هذه الاستعارات أن الشاعر يصور القتيل وجهده في مقاومة الجهل والغفلة بسليم فكره، وحججه الدامغة والمواعظ الحسنة حتى قاد زمام الشباب خاصة والأمة الإسلامية عامة إلى ما هو خير وصلاح، وسرد ذلك عن طريق الاستعارة لتكون المعنى أقوى وأبلغ.

ثم استمر الشاعر التمهيد يحتاج إلى توضيح أسلوب الاستعارة الترصحية الأصلية وذلك في قوله:

أبان دعوتك الشهيرة بالصدى *** تتلو بجوهر صوتك القرآنا

في هذا البيت وصف جميل مُحَّد سادس حال القتيل حين يدعو الناس إلى الهدى، الأمر الذي ذاع صيته في البلدان، ويصف قوة صوته في قراءة القرآن مع الترتيل.

شبه الشاعر صيتالداعي بالصدى التي تحيط الأماكن المرتفعة. والداعي يجهر صوته ليعم الجميع ويبلغ دعوته إلى الأمة، كما للصدى من إحاطة الجبال العالية بالرنيم والصياح، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية "دَعْوَتَك" ثم صرح المشبه به وهو " الصدى" على سبيل الاستعارة التصريحية ثم إن الصدى اسم جامد وهو المشبه به والمشبه محذوف وهو " انتشار الدعوى" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

والسر الكامن في هذه الاستعارة، يظهر في تصويرالشاعر دعوة الشيخ التي ذاع صيتها وعلا ذكرها في الآرياف والبُوادي والقُرى والمدان في نيجيريا خاصة وماجاورها عامة. وكما وصف تلاوته القرآن بصوت جوهري،يسطو القلوب والآذان، لذا وصف الدعوى وصوت قراءة القرآن بالصدى التي تسطو البقائق المرتفعة.

ومن أجمل ماستخدمه الشاعر من أسلوب الاستعارة التصريحية ما ورد في قصيدة "فداك نفسي يا مصطفى"، في قوله:

دارت مقاليد حكم الداربينهم ** حتى أتى النور والإسلام والخير

يتحدث الشاعر عن نزول مقاليد الحكم بين الأوس والخزرج بمدينة الرسول ﷺ قبل الهجرة، ثم ذكر أن الهداية قد نزل بها بمجيئ الرسول ﷺ.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة في لفظ "النور" بمعنى الإيمان والهداية لعلاقة المشابهة بين النور والإيمان، لأن النور يهدى إلى طريق السواء والإيمان يهدى إلى السعادة الأبدية، وكما أن النور يكشف الظلمة فالإيمان يطفئ الكفر والضلال.

والقرينة حالية حيث شبه مجيئ الإسلام والإيمان بإتيان النور الساطع، والاستعارة التصريحية لذكر المشبه به وهو النور.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر شبه الإيمان بالنور لما لكل من النفعة لصاحبه أن النور يهدى إلى الطريق ويكشف الظلمة ويتجلى ما كان مستورا، كما أن الإيمان يهدى إلى السعادة الأبدية ويكشف عن ظلمة الكفر والضلال ويهدى صاحبه إلى الأعمال الخيرية حتى يقوده إلى الجنة . وكذلك أن النور يكشف جميع الظلام،والإيمان يضيئ جميع الجسد والروح، والهدف من هذه الاستعارة تحسين الممدوح واستعلاء درجته.

وأحسن الشاعر في توظيف أسلوب الاستعارة في الموضع السابق، وتفاعلت الاستعارة مع ما أراد الشاعر إرساله إلى القرّاء من المعاني والأفكار.

ومما أورده الشاعر في تصوير مجلس الرسول ﷺ، وتشبيهه بالروض، وذلك حيث قال:

طابت بهجرته الأوطان أجمعها ** والروض مبتهج فبرنشق النور

يصف مقام الهجرة النبوية التي وصلت إلى أوطان العربية وخاصة المدينة المنورة التي امتلأت نورا بهجرته ﷺ إليها، الأمر الذي أدى إلى الستعلاء درجتها وخاصة روضة الرسول ﷺ.

شبه الشاعر مجلس الرسول ﷺ بالروض لما لهما من علاقة المشابهة لأن مجلس الرسول ﷺ يتمتع ويبتهج بالعلم والدين والسكينة الأبدية كما للروضة من الماء الجاري، وأنواع النبات الخضرة حسنة المنظر، والقرينة من إرادة المعنى الحقيقي حالية أي حال مجلس الرسول من المنافع المفيدة والسكون في النفوس، كما يوجد التمتع والبهجة في الأماكن الخضر الحسنة ، على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

والغرض البلاغي من هذه الاستعارة وصف الشاعر حسن المدينة المنورة ورحابها، وخاصة مجلس الرسول ﷺ من أنواع السكينة والهدى النفسية التي تغطى كل من حضر إليها، كما أن نور الإسلام والإيمان تلألأ داخلها وخارجها. ولذلك وصف بالروض المتمتع الحسن، ليظهر الشاعر قيمة الرسول ﷺ.

وكذلك استخدم الشاعر الاستعارة تصريحية أصلية أخرى لتصوير الهوى وتشبيهه بالمطية حيث قال:

ياللخسارة من قوم مطيتهم ذم ** الرسول فقد خابوا وقد خسروا

استخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه هوى القوم الذين قصدهم ذم الرسول ﷺ بالمطية ( الدابة) التي يركبها أصحابها للحصول إلى أغراضهم، لعلاقة المشابهة بين قصد النفس والهوى بالذي يركب مطيته لغرض. ثم صرح لفظ المشبه به " المطية " على سبيل الاستعارة التصريحية. والقرينة لفظية " الذم ". ثم استعار لفظ المطية على أنه اسم جامد على الاستعارة الأصلية.

والسر البياني في استعمال هذا الأسلوب أن الشاعر يدعو بالويل على الذين هدفهم ذم النبي ﷺ ويشير إلى أنهم خابوا وخسروا في الدارين، وكذلك يبرهن على منزلة النبي ﷺ لأنه أفضل خلق الله كلهم، ومرجع الذين يبغضونه إلى الجحيم، والغرض من هذه الاستعارة تقنيح المشبه وهو "الوعد اللعين"

وأحسن الشاعر في تنزيه الرسول ﷺ، بما قالوه الأعداء، فوصف هواهم بالمطية التي يركبها صاحبها يدل على أنهم يتبعون هواهم ويخطئون الطريق المستقيم.

ثم أخذ الشاعر في استخدام أسلوب الاستعارة يصف صدق حبه لزوجته وذلك في قصيدة "زينب" لقوله:

يا أيها الركب المشرق إرحموا ** قلبا يشرق تارة ويغرب

ينادي الشاعر الركب الذين شرقوا إلى المدينة المنورة، أن يشفقوا على امرأته، لأنها يتردد قلبها من جانب إلى جانب، تتفكر على زوجها الذي هو في الركب المشرق لصداق حبّها لزوجها.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة في "القلب"،حيث شبه تشتيت ذهنها، وكثرة تقلبها بالقلب في التغير من حال إلى آخر، لعلاقة المشابهة بين كثرة التفكير، وتقلبات القلوب،ثم صرح لفظ المشبه به (القلب) لعلاقة المشابهة،والقرينة لفظية "ارحموا "على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

وجمال هذه الاستعارة أنّ الشاعر استطاع وصف حال تردد امرأته وتشتت ذهنها بالقلب الإنسان لإضطرارها وعدم استقرارها على حال لصده عني ليدل على شدة حبّهاله، وكما يشير إلى أن حبيبته معه أين ماكان لاتبالي ببعد النوى، ويبين الشاعر مدى قوة حبه ولوعته لها، الأمر الذي غطى العالم ليحسن الممدوح وتعظيمها.

وكذا أسلوب الاستعارة التصريحية الأصلية التي وصف حبه لزوجته أيضا:

إن تقصدوا سفرًا إلى بلد الهوى ** ودنا المواكب فاسمحوا لي أركب.

يتخيل الشاعر من الركب الذي يقصد بلد زاريا أن يذهبوا برسالته إلى زوجته، أو أن يذهبوا به لأن يصل الرسالة بنفسه.

وفي هذا البيت اخترع معنى جديدا لأنه صور مدينة زاريا، ببلد الهوى، لأن حبيبته موجودة فيه، لأنه ترك البلد وقلبه متعلق به، كان البلد خياليا، ويسكن فيها الأحباب، على سبيل الاستعارة التصريحية لصراحة المشبه به وهو " بلد الهوى" وحذف المشبه وهي " مدينة زاريا". والقرينة لفظية "سفرًا".

وقارئي هذا البيت يفهم من النكتة البلاغية أنّ الشاعر وصف شدة حبه وتوددهلزوجته،الأمر الذي أداه إلى اختراع بلد خيالي وسماه " بلد الهوى" لأنه يراه في قلبه مع بعد مكانه ليدل ترابط مع زوجته، ويصدق الشاعر حبه لزوجته دما وروحا، والغرض من هذا الاستعارة تزيين المشبه.

ثم استخدم الشاعر أساليب الاستعارة التصريحية الأصلية في قصيدته بعنوان " معشوقتي الذلقاء" ويصف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وذلك في قوله:

فتحت لك القلب الفسيح وقدمت ** كأس الرواء عذوبة سلسالا

وكستك من حلل العلم بريقهـــا ** فبرزت نورا ينادي وجمـــالا

رفقتك جامعة الإسلام وسخــرت ** حتى ارتقيت من العلوم جبالا

تؤتي الثمار اليانعات سنينهـــــا ** أني أريد بغيرها استبـــــدالا.

وأخذ الشاعر يصف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من غزارة علمها من فنون مختلفة كعلوم القرآن والحديث والفقه وعلوم العربية وغيرها من العلوم، ويصف جهابذة علمائها المهرة، مما جعل قلبه مملوء بحبها، لأن الجامعة أم تحنى ولدها وترضعيه حتى يبدو ثمخرة في الأمة الإسلامية، ويصف الشاعر على أن كل من وصل إلى هذه الجامعة لايحتاج إلى تبديلها لأنها تشمل أنواع العلوم المطلوبة.

واستخم الشاعر أسلوب الاستعارة اغلتصريحية الأصلية في البيت الأول في قوله " وقدمت كأس الرواء" حيث شبه الشاعر الجامعة الإسلامية وعلومها المنتفعة بالكأس الرواء، لعلاقة المشابهة بين علوم منصبة الجامعة ومنفعة بالماء العذب الذي يستفيدبه جسم الانسان، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي الحالية تفهم من السياق.

وإذا رجع إلى لفظ كأس الرواء تجد أنه إسم جامد، وإذا كان الأمر كذلك تسمى استعارة أصلية.

وكذلك هناك ترشيح بين الشبه به وهو " كأس الرواء" وعذوبة سلسال لأن عذوبة سلسال تقوى كأس الرواء على سبيل الاستعارة المرشحة

والسر الكامن في هذه الاستعارة أن الشاعر يرسم لك صورة الجامعة الاسلامية من تقدمها بين الجامعات وغزارة علمها ويبلغ في تحسين ذكرها وارتفاء قدرها في العالم الاسلامي، الأمر الذي جعل الشاعر وصفها بالكأس الرواء الذي يحتاج المطلوب، وحاول الشاعر في تزيين المشبه وإظهار قدره ولايمكن ذلك إلا عن طريق الاستعارة.

ثم أقبل الشاعر في البيت الثاني باستخدام أسلوب الاستعارة التصريحية الأصلية في قوله: " كستك حلل" حيث شبه علمها وغزارة علمائها، والمشبه به الحلل الزاهرة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية" العلوم" على سبيل الاستعارة التصريحية.

وإذا نظرت إلى الاستعارة مرة أخرى تجد أن لفظ " حلل " و " نور " إسمان جامدان على سبيل الاستعارة الأصلية.والغرض البلاغي في استخدام هذه الاستعارة تظهر في مقدرة الشاعر في تصوير منزل الجامعة الإسلامية وفنون التي تدرس فيها، حتى وصفها بالحلل الزاهرة وأنوار اللامعة ورتبة علمائها المهرة، ولأن الحلل والنور، يجدر في في العلا والدرجة ولذلك تلائمة الاستعارة بالغرض المقصود وهو تحسين المشبه وتصوير منصيه القدير.

ثم استمر الشاعر باستعمال أسلوب الاستعارة التصريحية الأصلية في البيت الرابع وذلك في قوله: "تؤتى الثمار اليانعات" وشبه جميل مُحَمَّد سادس منفعة علوم الجامعة الإسلامية عند الناس بالثمار الذي يأتي أكله في كل وقت وزمان، على أن المشبه منفعة علوم الجامعة والمشبه به الثمار اليانعات، والقرينة الصارفة عن إرادة المعنى الحقيقي الحالية تفهم من السياق على سبيل الستعارة التصريحية.

وبالنظر إلى هذه الاستعارة مرة أخرى تجد أن لفظ " الثمار اليانعات إسمان جامدان، وإذا كان الاستعارة في هذا المنوال تسمى الأصلية.

ويلاحظ القارئ إلى ملائمة المستعار ومستعار منه يجحد أن الاستعارة خالية من ملائمات المشبه به وهو الثمار اليانعات، على شبيل الاستعارة المطلقة.

ولاشك أن قارئ هذه الاستعارة يدرك أن الشاعر يرسم أمامك صورة شحرة كبيرة مثمرة يانعة، ويطوف الناس حولها ليأكلوا من ثمارها اليانعة والغرض من ذلك أن المشبه وهي الجامعة الإسلامية ينتفع منها الناس من نواحي المختلفة وينشر العلوم الموجودة فيها إلى الأوطان العالمية ولا يمكن ذلك إلا عن طريق الاستعارة بوجود عبارة.

وكما أن كل من وصل إلى هذه الجامعة يملأ قلبه نور وبهجة لأن فيها جهابذة العلماء والمشايخ الذين رسخوا في العلوم.

وعلى هذا المنوال اتخذ استعارة تصريحية أخرى وسيلة للتحبير عن مشاعره وأحاسيسه نحو الفتنة وتشبيهها بالنار حيث قال:

وسعى بخبث في الدعاة مكيدة ** مازال يشعل ناره اشعالا

ووصف الحاقد الذي غرضه العداوة والمكيدة لما تقدمه الجامعة الإسلامية ودعاتها الذين ساهموا في انتشار الدين والعلم.

شبه الشاعر الفتنة وتأججها والمكيدة التي يدس على الإسلام والمسلمين وسرعة وصول ذلك إلى البلدان، بالنار المشعلة التي تحرق الأشياء بسرعة، والعلاقة المشابهة بينهما في السرعة والخسارة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة لفظية ( المكيدة).

والنكتة البلاغية تتمثل في مقدرة الشاعر وصف الذين يدسون الدسائس على الإسلام والمسلمين، ويحاولون في دحض الحقّ، كما لا يزال على حاقد الإسلام تأجيج رحى الحرب العويص بين المسلمين.

ومن أحسن مثال الاستعارة التصريحية الواردة في شعر الشاعر من استعمله في تصوير الإسلام بالعزة، وتصوير مجموعة من حر يحي الجامعة الإسلامية بالصبي حيث قال:

لا تذعروا من كل ما كان العدا ** فالله ينصر عزة وجـــــلا لا

واليوم بلغ الفطام معـــــاشر ** فأميرنا بين الجموع تـــــلالا

وينصح الشاعر الطلاب والأمة الإسلامية أن لايخافوا في الدعوة إلى الله،لأن الله هوالذي ينصر دينه، مع أن الذين حقدوا على هذه الجامعة تمهلوا، لأن النور قد سطح، وأمراء الجامعة قد تمسكوا بالدين والعمل الصالح.

وفي البيت الأول شبه الشاعر الإسلام بالعزة المعنوية لعلاقة المشابهة بين قوة الإسلام والمسلمين في العالم وعزة المعنوية الموجودة من نواحي المختلفة والقرينة حالية تفهم من سياق الكلام، على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

وفي البيت الثاني شبه الشاعر عددا من الطلاب الذين تخرجوا من الجامعة الإسلامية وتوسعوا في العلوم الفقهية والقرآنية والحديثية والعربية وغير ذلك بالصبي الذي فصلته أمّه من الرضاعة العادية، لعلاقة بين بلوغ قوة الصبي ويكتفي بالطعام بدلا من اللبن، بالطلاب الذين تمكنوا في العلم.

والسر البلاغي في هذه الاستعارة يتبين في بيان مدى مقدرة الشاعر في إظهار قوة الطلاب الذين تخرجوا من الجامعة الإسلامية، بأنهم بلغوا ذروتهم، ولذلك وصفهم بالصبي الذي فصلته أمّه، دلالة على أنّ الذين يحقدون هذه الجامعة تأخروا.

ثم أخذ الشاعر أسلوب الاستعارة التصريحية الأصلية ليصور به منزلة طلاب بجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وذلك في قوله :

مازالت أذكرقد أطال بساحتي ** في أرض طيبة كوكب متدان

حفت جوانبه بأسطع أنجـــم ** لاحت لدينا يا حبيب بياني

قدمت بشوق للعلوم وهمـــة ** لتعود شمسا في ربى الأوطان

ويذكر الشاعر الخيرات التي نالها الطلاب من العلوم، والنور الذي بين أيديهم وبهجة العلوم المتراكمة التي أحاطت الأمة من كل جانب، وكذلك مما يجذب عقول الناس من غزارة علم أساتذة هذه الجامعة وجههم في تعليم الطلاب وذلك بما يجهد الطلاب في طلب العلم لينتفعوا به أو طانهم المختلفة.

وفي البيت الأول استعارة لفظ "الكوكب" المشبه وهو " الممدوح " ثم حذف المشبه وهو الممدوح، لعلاقة المشابهة في الرفعة والمنزلة بين

الطلاب،والقرينة الأصلي لفظية " أرض طيبة على سبيل لاستعارة التصري للتصريح لفظ المشبه به وهو " الكوكب ".

وإذا لاحظت هذه الاستعارة مرة أخرى تجد أن لفظ المستعار منه اسم جامد على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

والنكتة البلاغية في هذه الاستعارة تظهر في مقدرة الشاعر في بيان شرف الممدوح ورفعة قدرة، ويصور الشاعر أن الممدوح ذومنصب عال ولفظه أحط جميع الأماكن، والغرض من ذلك مبالغة في تزيين الممدوح وتحسينه ولذلك شبه الممدوح بالكوكب وهو عال ونوره في سطح الأرض.

وفي البيت الثاني استعارة لفظ " أنجم" وهو المشبه به للمشبه وهو " الطلاب" في الرفعة وعلو المنزلة،ثم صرح بالمشبه به وهو " النجم " على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية لأن لفظ المشبه به هو " أنجم " إسم جامد، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى القيقي اللفظية " حفت جوانبه".

والسر البلاغي في هذا المجاز يصور الشاعر أن الطالب وجد العلوم والعلا، ويصور الشاعر الممدوح بأنه نور يضيئ به الطلاب وهذا دلالة على قدره وبهجة علمه، ولا يظهر ذلك إلا عن طريق الاستعارة.

وفي البيت الثالث استعمل لفظ "شمس " بمعنى الطلاب لعلاقة المشابهة في الشعاع والرفعة والقرينة المانعة من إيصال المعنى المراد لفظية

(لتعود ) على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية لأن لفظ المستعار منه " الشمس" إسم جامد.

والسر البلاغي في هذه الاستعارة يظهر في مقدرة الشاعر في بيان شرف الممدوح ورفعة قدره، وكما يظهر أن الطلاب وجدوا العلوم والعلا وصاروا شموسا في أراضيهم لما نالوا من شرف ومنزلة لسبب العلم والأدب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ذاع صيتهم في البلدان، والغرض من ذلك تحسين المشبه والمبالغة في تصوير حالهم شئنهم ولا يظهر ذلك إلا عن طريق الاستعارة بعبارة موجزة.

وكذلك استخدم الشاعر أسلوب الاستعارة التصريحية ليبين قمة الفتن التي تموج في نيجيريا حيث قال:

أولا ترون المزن كيف تحولـــت ** موجًا يلاطم أمننا ونعـــاني

أوما رأيت تساقط الأحـداث في ** لجج الضلالة منهج الشيطان

حادوا عن الرأي الصحيح فرجلهم ** في التيه سائرة كما الحيـــران

ثم وجه الشاعر يتحدث عن الدسائس والمكايد التي تدس أعداء الإسلام والمسلمين، الأمر الذي جعل الأمن خوفا لأن الفتن تأتي واحدة تلو أخرى في بلدان مختلفة وخاصة في شمال نيجيريا ويدل على أن أولياء

الشيطان هم الذان يؤجج نار هذه الفتن، لأنهم حادو عن الرأي الصحيص، لاتباع هواهم، وهم متحيزين ليضل الناس.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة في البيت الأول في الموضعين في لفظ ( المزنة ) و ( الموج ) شبه الشاعر المطر الكثير المفيد الذي ينتفع به الناس وهو المشبه، بالسلم والأمن وهو المشبه به لعلاقة المشابهة في المنفعة والدرجة على كل الناس، ثم صرح المشبه به وهو " المزن" على سبيل الاستعارة التصريحية والقرينة الصارفة عن إرادة المعنى الحقيقي لفظية " ليلاطم أمننا"على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية لأن لفظ المشبه به وهو المسلم والأرض إسم جامد.

والغرض البيان يظهر في مقدرة الشاعر تصوير المسلم الذي هو المطلوب لكل أمة، ومداومة بين الناس، والغرض من ذلك مبالغة تزيين المشبه لغرضالبلاغي وكذا لفظ ( الموج ) الذي زيد البحر المضار، بكيد الكفار الذي يقدح في دين الإسلام وفي لفظ " الموج" شبه الشاعر خطر الفتن وارهابها وهو المشبه، لعلاقة المشابهة بين الفتن في الخوف والفزعة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية "يلاطم ثم صرح الشاعر المشبه به وهو " الموج " على سبيل الاستعارة التصريحية، وإذا تأملت لفظ المستعار تجده إسما جامد، على سبيل الاستعارة الأصلية.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر يصف قمة الفتن والبلايا ومداومتها، وما تولدت من الجسائر والتهنك، ويظهر بقية فساد الأمن من السلم في الأمة الإسلامية، ويحذر على حال اليهود.

وفي البيت الثاني (التيه ) وهو الذهاب في الحيرة والفزعة ولا يدري متى تنتهي وهو المشبه به، بالخوض في الطغيان والمكيدة وهو المشبه لمشابتهما في الضرر والخسارة، ثم صرح المشبه به وهو " التيه " على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية تكون لفظ المشبه به إسما جامدا غير مشتق، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي حالية تفهم من سياق الكلام.

والسر البلاغي في استعمال هذا الأسلوب أن الشاعر يصف كيد وحقد أعداء الإسلام والمسلمين، وكيفية فسادهم، وعدم قبول الرأي صحيح، وبيان إصرارهم في الضلال والفساد، ولذلك عقد الشاعر المماثلة بين المحسوس وهو التيه والمعقول وهو إصرار على الرأي القبيح، ليدل على مبالغة الفتن والإرهاب.

ثم استمرالشاعر باستعمال أسلوب الاستعارةالتصريحية الأصلية في قصيدة: "ما للهوى" وذلك في قوله:

ما للهوى أم للوداد تجدد[1] ** يغشى الفؤاد وناره تتوقد

[1] صار جديدًا.

حتى إذا ابثق الشعاع ونوره ** حمد الفـؤاد وهاجه والمقعد

يصـف الشـاعر كيفيـة الفـتن والأخطـار الشـائعة في بـلاد المسـلمين في أمـاكن ، حـتى جـاء بعـض الـدعاة الـذين كشـفوا الغطـاء وحلـوا محـل ذلـك بالعلوم الإسلامية والعقيدة، بما قاموابه من مقاومة أعداء الإسلام والمسلمين.

شبه الشاعر الظلم والحقد ب"الهوى بجامع خطأ الطريق السوي وعلو الفساد في كل، وشبه استمراره في الأمة بالنار المتوقد بجامعلا الضرر والفساد في كـل، وصـرح لفـظ المشـبه بـه ( الهـوى ) و (النـار) علـى سـبيل الاسـتعارة التصـريحية الأصـلية. ثم شـبه وجـود الـدعاة الفطنـة والعلمـاء المهـرة بالشـعاع والنـور، بجـامع الضـياء والهـداة في كـل وصـرح لفـظ المشـبه بـه وهـو " إشـعاع والنـار "علـى سـبيل الاسـتعارة التصـريحية الأصـلية لأن المسـتعار في كـل إسـما جامد، والقرينة في الأولى "يغشى" وفي الثانية "انبثق".

وحاول الشاعر في عقد الاستعارة بين المحسوس وهم الدعاه والمعقول وهو النور لدلالة مهارة الشاعر في مبالغة قمع الفتن والفساد.

والسـر البلاغـي الكـامن في هـاتين الاسـتعارتين أنـه يبـين حـال اليهـود، ومـا قامـت بـه في بـلاد الإسـلام في محاربتـه بطـلاب مهـرة ودعـاة فطنـة، ممـا جعل الناس يحمدون على ذلك ولا يظهر ذلك جليا إلا عن طريق الاستعارة بأوجز عبارة.

ثم استخدم الشاعر أسلوب الاستعارة التصريحية الأصلية ليهنئ زميله على حصول درجة الدكتور في العقيدة وذلك في قوله:

يغدو به قلبي بروح محبة ** لخصاله العطرات مما أشهد

ويهنئ الشاعر زميله الدكتور أبابكر مُحَمَّد ثاني لحصوله على درجة الدكتوراه في العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بصفات حميدة كما ليشير إلى أن قلبه متعلق بمحبة هذا الزميل للتصافه بتلك الأخلاق الحميدة.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه حسن أخلاق الممدوح "بالعطرات الرائحة" بجامع حسن الرائح لكل في النفوس ومحبا لجميع الناس، والقرينة (خصاله) ثم صرح المشبه به وهو " العطرات "على سبيل الاستعارة التصريحية ثم أن اللفظ ( العطر) اسم جامد على سبيل الاستعارة الأصلية.

ونكتة البلاغة في استعمال هذه الاستعاراةأنّ الشاعر وصف خصال الممدوح بأجمل أوجه ولذلك وصفه بعطرات الرائحة الحسنة ويبرهن أنّه سامي الطبائع وخصال الحميدة وحسن المعاملة، وتظهر علاقة الاستعارة في أن الشاعر عقد المشابهة بين ما لايدرك بحاسة وهو " الأخلاق الصالحة وما يدرك بحاسة وهي " العطرات " وقد زادت الاستعارة حسن وطلاوة، حتى تظهر الغرض وهو المبالغة وتزيين المشبه.

ثم قال جميل مُحَمَّد سادس:

حقدوا على الدين الحنيف فلم تزل ** نار الحروب مشبّة مذ أوقدوا

ولم يزل الشاعر يدل على دسائس اليهود على الدين الحنيف ومازالوا يأججوننار المشاكل في أو طان الإسلام ليطفئوا نور الإسلام،واستخدم صورة الاستعارة حيث شبه كثرة الفتن والمقاتل والحروب والجروح والثورات والمظاهرات "بنار الحروب"،وهو المشبه لأن الحرب يشمل جميع المشاكل. والقرينة لفظية وهي ( أو قدوا) ثم صرح بالمشبه به وهو (نار الحروب ) دون ذكر المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية لأن نار الحروب إسم مركب جامدة.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر يصور لك ماكتمه اليهود من الدسائس، وما حقدوا على الإسلام والمسلمين في أوطان مختلفة، عن طريق غزوة الفكر بين أبناء الإسلام، مازال هذه النار تستقبل البلدان العربية خاصة والإسلامية عامة، وكذلك تظهر بلاغة هذه الاستعارة من حيث الاستعارة التصريحة التي استخدمها الشاعر ما أورده في قدرة الشاعر في تشبيه ما هو معقول وهو " الفتن " بما هو محسوس وهو " نار الحروب" فقد أكسب الصورة قيمة ووضوحا حيث أخرج ما لايدرك بحاسة إلى ما يدرك بحاسة.

ومن أحسن صور مدح شيخه حيث قال:

ياشيخنا المفضال يا بدر الدجى ** إنا بحبك قلبنا مغلـــــــوبُ

ربّيتنا والدعب تحسن صنـــــعه ** في بعض قولك نوره مصحوب

ويصف الشاعر الشيخ بطبائع حسنة،ويظهر مقدار وداده له،كما يصف كلام، وفصاحته وحسن إلقاء محاضراته ووعظه مما يدل على علوّ منزلة الشيخ العلمية عند الطلاب.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة في موضعين : الموضع الأول قوله: " بدرالدجى " فهو يصور شيخه بالبدر الذي يكشف الظلمة لاشتراكهما في علو المكانة والمنزلة والحسن والجمال، لأن البدر يكشف كما يكشف الممدوح الجهل عن الناس تدرسهم معالم الإسلام والعلاقة المشابهة بين بدر الدجى ونور العلم في الدرجة والعلو. والقرينة لفظية ( يا شيخنا ).

وفي الثاني شبه أقوال الشيخ في الوعظ والإرشاد والمحاضرات والندوات "بالنور الامع" لعلاقة المشابهة بينهما، والقرينة لفظية وهي ( قولك ) فإنه صرح بالمشبه به وهو " النور "على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

والسر البياني في هاتين استعارتين أنه يبرهن ظلمات الجهل والضلال، وكما يصف أفعاله وأقواله المفيدة التي تزهر الأمة الإسلامية وتحمل شئونه ولا

يزال في هذه الحالة لأن التعليم صدقة جارية، والغرض من هذه الاستعارة أيضا مبالغة شأن الشيخ وعلو منزله في الوعظ والإرشاد.

ثم أقبل الشاعر يصف حسن بيان شيخه وبلاغة في الكلام وذلك في قوله:

يا مكرمًا للضيف حين يزوره ** سحر البيان فأنت أنت أديب

ويبرهن أن الطلاب يحبون هذا الشيخ لفصاحته وحسن معاملته ومرانته في فن الأدب والعربية عامة، كما كان عادته إكرام الضيوف وقراهم.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه حسن عبارة الشيخ وتلصق أفكاره وجمال أسلوبه بالسحر، لعلاقة المشابهة بين حسن العبارة التي تجذب العقول بالسحر الذي يغطى العيون ، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي الحالية تفهم من السياق ثم صرح لفظ المشبه وهو " سحر البيان"،على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، لأن لفظ المستعار إسم مركب وهو " سحر البيان".

والغرض البياني من استعمال هذه الاستعارة أن الشاعر يصف قوة أسلوب الشيخ وحسن اختيار الألفاظ وسلسة عبارته وبلوغ ذروته في العلوم العربية والإسلامية الأمر الذي زادت الاستعارة وضوحا وتحينا ومبالغة قدر

الممدوح في إلقاء المحاضرات وغيرها، على هذا الدليل أخذ الشاعر أسلوب الاستعاعرة التصريحية في وصف فصاحة حيث قال:

وتساقط الياقوت بين لسانه ** هذا أبوبكر الفقيه ومسلم

وفي هذا البيت وصف الشاعر الممدوح بأنّه يتكلم بالفصحى، ويختار الألفاظ الدسمة والعبارات الجيدة ويعنى بالقوئد اللغة الغربية في أي حال.

شبه الشاعر الكلام الجميل المفيد والنصائح الدينية والعلوم اللغوية "بالياقوت النفيس الجميل" لعلاقة المشابهة بين الياقوت والكلام الجميل المفيد، لمالكل من حسن وجمال والجودة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية (بين لسانه ) وهو يدل على الياقوت يعنى به الكلام النفيس الجميل ثم ذكر المشبه به وه " الياقوت " على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، لأن اللفظ المستعار وهو " الياقوت" إسما جامدا.

والغرض البلاغي في هذه الاستعارة أن الشاعر يظهر قيمة هذا الشيخ الذي هو حجة في العلم والآداب الإسلامية.ثم وصفه بحسن العبارة والألفاظ اللينة وينطق بالفصحى، ولذلك استخدم الشاعر هذه الاستعارة بين المحسوس وهو اليقوت الذي هو المشبه والمعقول هو العبارة الفصحى ليزدادت الكلام طلاوة ووضوحا، والغرض منه مبالغة تزيين الممدوح.

ثم استمر الشاعر جميل مُحَمَّد سادس باستخدام أسلوب الاستعارة التصريحية في قصيدة بعنوان " أهلًا بالنجوم الطوالع" وذلك في قوله:

حل السرور فرمت أهل مناقب ** نرحب يوما بالحضور كواكب

يصف الشاعر فرحه وسروره بقدوم الطلاب من نيجيريا إلى المدينة المنورة وكيفية ترحيبهم في الجامعة الإسلامية، وإرشاداته إليهم لعنوا بما هو غرض حصولهم بها.

شبه الشاعر الطلاب الذين حضروا جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة "بالكواكب" التي هي المشبه به لعلاقة المشابهة بين الطلاب والكواكب من ناحية الرفعة والمنصبة والنور الذي يصيبهم بسبب العلم،وحذف المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية،والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية (نرحب ) الذي يدل على أن الكواكب بمعنى الطلاب، وكذلك أن المستعار " الكوكب " إسم جامد غير مشتق على شبيل الاستعارة الأصلية.

والسر البلاغي في هذه الاستعارة أن الشاعر وصف قدوم الطلاب النيجيري بالكوكب التي تملأ السماء نورا وتلألأ لأن الطلاب بعد حصول العلم صاروا نورا وبهجة لأن الكواكب تضيئ السماء والطلاب بعد حصول العلم يتنور القلوب والأرواح، والغرض من هذه الاستعارة مبالغة قدر

الممدوح وتحسينه، وإظهار منزلة كالبدر في أفق السماء ونورة في جميع البلاغة.

ثم استمر الشاعر إلى أسلوب الاستعارة التي هي عمدة كلامه في بيان الطلاب الذي تمكنوا في العلم والنصح في قوله:

حازوا العلا حتى بدوا في سندس ** واستبرقوا فينا كبرق سحائب

ويصف ما وجدوا من العلا والمكانة لوصولهم إلى الجامعة الإسلامية وفازوا بالدرجة الرفيعة مما جعلهم قدوة حسنة في بلادهم وينتفعهم الناس به في كل وقت وحين.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه العلوم الموجودة بالسندس الذي له المنفعة التي لا تعد ولاتحصى الذي هو المشبه وهو السندس لعلاقة المشابهة بين نور العلم وحسنه وجماله وهدوءه بالسندس النفيس الذي يرامه كل مترف ومنعم،وصرح المستعار منه على طريق الاستعارة التصريحية،والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي الحالية التي تفهم من السياق على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، وأن المستعارة إسما جامدا.

والغرض الرئيسي من هذه الاستعارة أن الشاعر يظهر قيمة العلم والطلاب الذين نالوا بهجة العلم وحليته بالسندس النفيس الممتع، ولا يزال يزداد علوشأنهم في الأمة حتى صاروا حلل زاهرة في أمتهم.

وسبب هذا النظام استعمال الشاعر أسلوب الاتعارة التصريحية وذلك في قوله:

نور على رأس الحُشود سطوعه ** وسراجه الوهاج مثل ثواقب

ويصف الشاعر ما ظهر من العلوم والحقّ وما وزع في الأمة منافعه بسراج منير، وينصح الأمة الإسلامية أن مثل هذه في الوطن عدة حاسمة.

استعار الشاعر العلم" بالنور" لعلاقة المشابهة بين ضياء العلم في النفوس وضياء النور في الطريق لمشابهتهما في كل، وصرح المستعار منه على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي حالية تفهم من السياق.

وإذا لاحظ القارئ في استعمال هذه الاستعارة يفهم أن النور إسما جامد، وإذا كان المستعار إسما جامدة أصبح الاستعارة الأصلية.

والسر الكامن من هذه الاستعارة يظهر في مقدرة الشاعر استعمال الألفاظ المناسبة والعبارات الناسقة في وصف قوة ظهور علم في الأمة، الأمر

الـذي مـلأ القلـوب نـورا وهـدوء واطمئنـانا، وبالعلـم تفهـم الأصـم وتبصـر الأعمى وتهدي الضلال إلى سواء السبيل، ولذلك وصفه بالنور اللامع على صخرة علية ليدل على أن ههداية لاتطفئ والمقصود من هذا المجاز اللغوي مبالغة تزيين الممدوح وعلو شأنه.

ثم أخذ الشاعر في ستعمال صور الاستعارة التصريحية ليستمر في مدح المدينة المنورة حيث قال: :

هذه صروح العلم طال نباءها ** روحوا بطانا في العلوم حبائبي

وعـاد الشـاعر إلى وصـف المدينـة المنـورة بأنهـا صـورح العلـم وكـل مـن وصل إليها يملأ قلبه بالحكمة والآداب، وينصح إخوانه الطلاب بأن يجتهدوا ويعتنوا هـذه الدرجـة القيمـة لأن مـن تـرك وطنـه فعليـه أن يشـمر أعضـائه في مقصوده.

شبه الشـاعر حصـول الطـلاب العلـم ورسـوخهم وتمكـنهم إليـه، بحصـول الطعام إلى جوف البطن والشبع به،على أنه المشبه به الذي ضرح علسبيل الاستعارة التصريحية، لعلاقة المشابهة بين وجود العلوم ومكنه بحصول الغذاء والقناعـة بـه،لما لكـل مـن نفـع واسـتمرار والقرينـة لفظيـة، ( العلـوم )، ثم أن المسـتعار إسـم مركـب جامـدا وهـو " صـروح العلـم" علـى سـبيل الاسـتعارة الأصلية.

والسر البلاغي في هذه الاستعارة حيث ظهر مقدرة حصول العلم وتمكنه ونفعه بعد وجوده، لأن العلم غذاء النفوس وقوته، وبغيره تفسد القلوب، ويبرهن أن المدينة جامعية العلوم العربية والاسلامية ممارفع قدرها ومنزلها بين البلادان.

ومن الاستعارة التصريحية الجميلة ينصح الشاعر الطلاب، ويتخذ ذلك عن طريق الاستعارة لإيضاح مقصوده وذلك في قوله:

كلم الرواء مليئة في كأسها ** قدمتها فيكم فهل من شارب

ويصف الشاعر هذه النصح القيمة إلى الطلاب الحاضرين بالدرر والدراهم ، فأمرهم بأن يأخذوا منها لأنها ماء عذب صانع للشاربين.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه النصح الطيبة بالماء العذب الصافي وهو المشبه لعلاقة المشابهة بين سلامة قبول النصح وعذوبة الماء، لأن النصح تملأ النفوس بالرشد والسلامة، والماء يروي البطون من العطش، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية ( كلم ) وذكر الشاعر المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية أن الشاعر يصف حسن قبول النصح والعمل بها لأن النصيحة تمشي في المفاصل وتحدث الشاعر الذي هو سبب إنسانية الانسان، وهي النصح والإرشاد ثم أن لفظ المستعار إسم مركب غير مشتق على سبيل الاستعارة الأصلية.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر يرسم أمامك صورة الماء العذب الذي يستحسن الرب والمراد به الكلام الطيب الذي يحسن القلوب ويصختح الفساد، وحاول جميل مُحَمَّد سادس في تحسين ومبالغة مايقول من نصح ومنفعة عند الطلاب الأمر الذي يكون ذمام حياتهم في السعادة الدارين.

ومن جمال الاستعارة التصريحية الواردة في استمرار نصحه إلى الطلاب بالجامعة الاسلامية قوله:

كونوا هداة للأنام وقومكم ** سيفا على الضلال في يد ضارب

ويعظ الطلاب بأن يكونوا هداة قومهم وأمة الإسلام عامة سيفا مسلول على البغاة والعصاة ويشنهم في الدعوة والإرشاد بالحجج الدامغة ومقنعة.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه الحجج القاطعة والبراهين المقنعة والدلالات الصارمة "بسيف القاطع" في قطع الحق، لعلاقة المشابهة بين الحجج والسيف في قطع الحق واثبات الصواب، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية ( على الضلال ) وذكر المشبه وهو " السيف"على سبيل الاستعارة التصريحية، ثم استخدم السيف على سبيل الاستعارة الأصلية، لأن لفظ المستعار " السيف" إسم جامد غير مشتق.

والغرض البلاغي من هذه الاستعارة يظهر جليا في أن الشاعر يقوي الطلاب النيجيري بأن يضاحي نفوسهم وكل الجهود في صرد الحجج والبراهين، ليدحض الباطل والضلال لأن العلم هو عدة الدعوة والإرشاد، وكذا يبالغ في أن يمعظم الأمور بنجح المهمة صاحبه عند التنفيذ وأن الكسل والموال لا تأتي بخير.

واستحسن الشاعر استخدام أسلوب الاستعارة التصريحية في قصيدة له بعنوان " القصيدة" ليخبر السامع ما يجده في نفسه وذلك في قوله:

عودي إليّ بنورك الوهاج ** لا تتركين في مكان داج

يخاطب الشاعر القصيدة ويدعوها إليه لبشر قرض الشعر المرتاحة، ويكفيها على أن تبعد عليه لأنه يشتاق إليها.

شبه الشاعر خاطر القصيدة ومكانتها "بنور" وهو المستعار منه لعلاقة المشابهة بين خاطر القصيدة الذي يسر قلب الشاعر والنور العادي الذي يضيئ المكان ويكشف الظلام، ثم حذف المبه وهو " قرض القصيدة" وصرح المشبه به وهو نور الوهاج على سبيل الاستعارة التصريحية، ثم أن لفظ نور وهاج إسم مركب غير مشتق وهو استعارة أصلية، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية "عودى"

وكما شبه ذهاب القصيدة والعجز عن إتيان بها بالمكان الداج، وهو المشبه لعلاقة المشابهة بين ذهان خاطر القصيدة ومكان مظلم لما لكل من الدهشة والفزع، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي الحالية تفهم من السياق، والاستعارة التصريحية الأصلية، لأن المشبه به " مكان داج " قد صرح، وكما أن لفظ المستعار " مكان داج " إسم مركب على سبيل الاستعارة الأصلية.

والسر الكامن من استعمال الشاعر هذا الأسلوب أنه يصور عدم استطاعته في قرص القصيدة مدة معينة يجتهد نفسه في قرصها على وجه صحيح ويخشى أن تقطع قلبه بقرضها، وكما أنه أدام في الحزن والقلق لهذا السبب،ولذلك وصف كإنسان وافق في مكان خال مظلم يحتاج إلى النور ليكشف مابه من الفزع والإرهاب ويتساءل النور أن يعلم معه وعلى هذا أورد الشاعر استعارة التصريحية أخرى يوصف نظام قصيدته في قوله:

نسقتها فنظمتها في حلة ** بيضاء مثل ملابس الحجج

ويبين كيفية نظم قصائده وسلسها الجميل الذي يحتاجه كل من له عقل سليم وذوق في فهم الشعر الجميل.

واستمر الشاعر من استخدم أسلوب الاستعارة حيث استعار حلة بيضاء الصحيفة البيضاء وهي المشبه وحلة بيضاء مشبه به، والعلاقة،المشابهة

بين حلة بيضاء والصحيفة لما لكل من حسن وجمال، والقرينة لفظية ( نسقتها ) ثم ذكر المشبه به وهو" حلة بيضاء" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، لأن لفظ المستعار إسم مركب غير مشتق وهو " حلة بيضاء.

والغرض البلاغي من هذا الاستعارة أن الشاعر حاول وصف تسق قصيدته وحسنها وكيفية أداتها والطريقة التي ينظمهاويحاول في إظهار أن الفاظه جيدة وجزلة وكما أن عبارته سلسة، ويبالغ في تزيين حسن قصيدته ومنزلتها بين القصائد.

ثم استخدم الشاعر في وصف حاله عند قرض القصيدة حيث يقول:

وضربت أكباد الجياد تنقـــبا ** فلعلني أحظى على الديبـــاج

وركبت موج البحر قبل قصيدتي ** كم قدتعبت عليك في الأمواج

ثم رجع إلى سطح الأراضي يتحدث عنها لكنه ونى وعجز عن الوصول إلى أحسنها، لكنه حاول محاولة قيمة في الوصول إلى القصيدة من كل جانب براوبحرا وأخير وصل إلى مرماه.

شبه الشاعر أسلوب الاستعارة في الموضعين الأول ( الديباج ) والثاني ( الأمواج ) حيث شبه في الأول حسن الشعر وجمالها وهو المشبه

بالديباج،وهو المشبه به وفي الثاني شبه التعب والقلاقل وهو المشبه بالأمواج التي في البحر وهو المشبه به لعلاقة المشابهة بين الديباج والجمال الشعري، وكذا بين التعب والنصب بالأمواج، على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية لأن فيها ذكر المشبه به وهو " الديباج" و " الأمواج" وكذلك لفظ المستعار فيها إسمان جامدان، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي في الحالية التي تفهم من السياق في كليهما.

والسر البلاغي في هذه الاستعارة أن الشاعر حول في وصف شعره وسلامة أسلوبه وتنسيق معانيه وتسلسلها ولذلك شبه الشعر بالديباج الذي مرمى لكل طالب، وكما يظهر أن التعب والنصب الذي يصيبه ليصل إلى المقصود بالموج البحرالذي يرهب الناس.

وفي البيت الثالث أن الشاعر عمد إلى استعمال أسلوب الاستعارة حيث شبه حسن النسق والنسج باللباس، وجمالها وصيتها بالعطر، لعلاقة المشابهة منها، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظ هزت شعوري، وكلمة الفتان، وصرح المستعار على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، لأن المستعار إسمان جامدان.

والغرض البلاغي يتجلى في مقدرة الشاعر في وصف حاله ونظام قصيدة وعلى منزلته وسلسل أفكارها، ويرسم لك النساج الذي ينهج

الملابس بالحكمة والفكر السليم حتى تخرج على حاله الجيد وكذلك والقصيدة تحتاج إلى الألفاظ الضخمة والعبارات التي تجذب العقول وكذلك عمد الشاعر إلى أسلوبشعري ليصل المعنى المقصود والغرض من ذلك بيان أن الشاعر موهوب والمكانة الرفيعة في قرض الشعر الجيد.

إلى أسلوب استعاري ليصل المعنى المقصودة وهذه الاستعارة يدل على أن الشاعر، موهوب، وله المكانة الرافعة في قرض الشعر.

**المبحث الثاني**: الاستعارة التصريحية التبعية.

ومن أهم أنواع الاستعارة التي استخدمها الشاعر أسلوب الاستعارة التصريحية التبعية، وخاصة منها ما ورد في تصويروعظ الشيخ جعفر محمود آدم في قوله:

أحييت مسجدك الشهير غَدَنْقَيَا ** بالدروس والتقوى عمــرانا

أسهمت في دعم الدعاة حبيبنا ** وغرست حبًا سوقه قد بانا

وفي البيتين السابقين يذكر الشاعر أن المرثي له قد أحيا مسجده بوعظ وإرشاد وإظهار الحق وإسهامه الإيجابي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طول حياته.

وفي البيتين السابقين وظف الشاعر أسلوب الاستعارة وذلك في قوله: " أحييت مسجدك " حيث شبه الوعظ والإرشاد بالحياة لما لكل من المنفعة، والعلاقة هي المشابهة، لأن الجهل كالموت والعلم كالحياة، فطرد الجهل يعتبر أحياء العلم، والدروس التي يلقى في المسجد إحياء لنفوس وتقويتها.

واستعير لفظ الحياة للدروس والتقوى وأعمال الخير في هذا المسجد، لأن المساجد لا تعمر إلا بهذه الأمور، فهي بمثابة الحياة على سبيل

الاستعارة التصريحية، حيث صرح بالمشبه به وهو "الحياة"، وحذف المشبه وهو "الدروس" وغيرها، ثم اشتق من الحياة فعل أحييت ليناسب المراد على سبيل الاستعارة التبعية لكونها في الفعل أو المشتق، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي هي لفظ ( مسجد ) لأن المسجد لاروح له فيحي حياة بل حياته وعمارته بالأعمال الخيرية.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر وصف الوعظ والإرشاد والأعمال الخيرية التي تقدم في المسجد دائما بالحياة اليومية على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية، والغرض منها مبالغة منزلة الممدوح وقدره في الوعظ والإرشاد.

وكذلك وردت استعارة التصريحية تبعية أخرى في البيت الثاني حيث يقول الشاعر: (وغرست حبًا سوقه قد بانا).

شبه الشاعر الأنشطة العلمية والدعوية التي يقوم بها المرثي له في حياته وإسهامه الإيجابي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفضل المتوقع من الشهادة التي يرجي أن تحصل له بالقتل ظلما وهو المشبه، بالحب الذي يدى سوقه وأوراقه وثمرته لينفع به الناس والدواب وهو المشبه به، ثم حذف المشبه وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والشهادة على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية لأن الحب اسما جامد،والعلاقة بين الدعوة

والناجحة والحبّ الذي بدى ثمرته الناضجة المشابهة في المنفعة والاستمرار، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي حالية تفهم من السياق.

وكذلك هناك ترشيح بين ( أحييت مسجدك ) وقوله : ( عمرانا ) لأن لفظ عمرنا يقوي المشبه به وهوالحياة، وكذلك في لفظ ( غرست حبا ) وقوله: ( سوقه قد بانا ) لأن لفظ سوقه قد بانا يقوي (وغرست حبا) وذلك تسمى استعارة مرشحة.

والغرض البلاغي، أن الشاعر شبه الأنشطة العلمية والدعوة وإسهامه الإيجابي بالحب الذي ينتفع الناس والدواب، دلالة على أن المرثي له رفيع القدر والمنزلة، وكذلك أن المنفعة تكون مستمرة ولذلك عقد المماثلة بين الدعوة الناجهة والحب المثمر الناصحة، واستحسن الشاعر ترابط المحسوس وهو " الحب المثمر" والمعقول وهو الدعوة الناجهة ليتضح المقصود في تحسين علو شأنه الممدوح.

ثم استمر الشاعر في استعمال أسلوب الاستعارة التصريحية التيعية ليصرح قيمة الممدوح ودام ذكره، ويقول:

ستظل في قلب بنيت جداره ** ويدوم ذكرك مخلدًا أزمانا

يخاطب الشاعر القتيل ويذكر عددا من الفضائل التي سيحظى بها، وبقاء ذكره في القلوب وبين الطلاب خاصة الأمة الإسلامية عامة، لأنه أرسى الدعائم الثابتة الحسنة.

شبه الشاعر التعليم الناجح وهو المشبه بالبنيان وهو المشبه به، في الإثبات والبقاء، لأن التعليم الإسلام الناجح لايزال ينتفع صاحبه ويرى آثاره أبد الآبدين، كما للبنيان المتينة القائمة، ثم حذف المشبه وهو ( التعليم الناجح والدعوة الراسخة ) وذكر المشبه به وهو ( البنيان ) على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة لفظية ( قلب ) ثم اشتق من البنيان فعل ( بنيت ) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

والسر الكامن من هذه الاستعارة أنّ الشاعر يصور مدى منفعة النصائح التي يقوم بها الشيخ في حياته، و كما أن الداعي الناجح لا يزال ذكره في القلوب، لأن الشيخ قضى أوقاته في طلب العلم ثم التعليم، فالدعوة الإسلامية في شتى الأماكن، وذلذلك قال الشاعر: ( ويدوم ذكرك مخلد أزمان )، والغرض من هذه الاستعارة تزيين الممدوح.

ثم توجه الشاعر استخدام أسلوب الاستعارة التصريحية التبعية في قصيدة " فداك نفسي يا مصطفى"ويدمر كلام الأعداء حيث قال:

أفدى رسول الورى أمّي وما ولدت ** إن رامه بالأذى الهمّاز والأشر

ويظهر الشاعر قوة حبه للنبي ﷺ مما جعله أن يفدى أمه وأباه إلى النبي ﷺ، وما قامه الأوباش الذين راموا النبي ﷺ،ويدعوا عليهم بالهلاك والدمار.

واستعمل الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه الوغد اللئيم الذي تطاول على الرسول ﷺ وقبيح رسمه وكلامه السيئ، الذي أصاب عرض النبي ﷺ، لعلاقة المشابهة في أن وقوع الكلام الفاسد يساوى المصائب على المهدوف لجماع للضر و في كل، والقرينة حالية، تفهم من السياق.وذكر المستعار منه وهو " رامه " على سبيل الاستعارة التصريحية ثم اشتق من الرمي فعل "رامه" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

والسر البلاغي من استخدام هذا الأسلوب أن الشاعر يشدد في مقاومة الأوباش الذين يطاول على الرسول ﷺ بالقول أو الفعل كما فعل الرسام اللعين، وكما بدى الشاعر حبه للنبي ﷺ من أن أباه وأمه فداء للرسول ﷺ، والغرض من ذلك مبالغة في بقديس النبي ﷺ وتنزيهه عن النقائص وذكر أنه ﷺ أرفع الناس منزلة.

ثم استخدم جميل مُحَّد سادس أسلوب الاستعارة التصريحية التبعية أخرى في مدافعة على جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في قوله:

وتفنّنوا كيدا لدس جمـــــالها ** لم يهنئوا قيد الأظافر بالا

سدوا الثغور العاريات وأطعموا ** التفرق والضـــلال زوالا

ثم وصف الشاعر اليهود الذين حاولوا في دس شعاع نور هذه الجامعة من طرائق شتى ليندرسوا منافعها لكن ماشاء الله ذلك، ويدعو الشاعر لدعاة الذين يقاومون أعداء الإسلام والمسلمين بالبراهين والحجج الدامغة القاطعة حتى تعود الأمة إلى إرثها القوي.

شبه الشاعر العلوم الموجودة في الجامعة الإسلامية وهو المشبه بالجمال العادي، وهو المشبه به لعلاقة المشابهة بين جمال العلم وبهجته وجمال العادي وحسنه لجذب النفوس في كل، وذكر الشاعر المشبه به وهو " الجمال " على سبيل الاستعارة التصريحية ثم اشتق من الدسيسة "دس " على سبيل الاستعارة التبعية، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي " حالية".

وفي البيت الثاني استخدم الشاعر صورة الاستعارة حيث شبه الحجج والبراهين القاطعة بالطعام لعلاقة المشابهة بين إتيان الحجج وإقناعها، بالطعام عند الأكل لأنه يحتاج إليه ليقنع جوفه ويسد رمقه على سبيل الاستعارة التصريحية،لذكر المشبه به وهو " أطعموا "،والقرينة المانعة من إرادة المعنىالحقيقي لفظية ( التفرق والضلال)، ثم اشتق من الطعام فعل الأمر وهو ( أطعموا ) على سبيل الاستعارة التبعية.

والسر البياني أن الشاعر أجدر في وصف علو منصبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من فنون المختلفة وقيمتها بين الجامعات وبلوغ ذروة سنامها، وكما أن ثبوت الحجج هو زمام الدعوة الإسلامية، وخاصة في الدعوة والإرشاد إلى يوم الحساب، وتظهر جليا في رفع قدرة هذه الجامعة ومن هذا الغرض انتقل الشاعر إلى وصف طلاب هذه الجامعة بعد رجوعهم إلى نيجيريا يذكر لهم الهدف الذي أداهم إلى وصول هذه الجامعة أولا زذلك في قوله:

الله أكبر قد تلألأت القـــــرى ** بعلوم قوم حصرهم أعياني

درسوا بأرض المصطفى وبصرحها ** لبسوا ثياب الجد كل أوان

أولا ترون بأرضكم وبــلادكــم ** فتنا تموج جديدة الألــوان

ويمجد المدينة المنورة من أنها تنورت وتحجلت بعلوم شتى وكما كل من يجب أن ينتفع بعلوم عليه أن يزور المدينة المنورة، ويوصي إخوانه بأن يبث ما درسوا في أوطانهم لأنهم مسؤولون عن ذلك. لأّن فتنة التشيع تتوقد في ولاية كَدُوْنَا فعليهم أن يصلوا إلى آخرها بالعلم والعمل الصالح.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة في البيت الأول ( تلألأت القرى) وفي البيت الثاني ( لبسوا ثياب الجد )، وفي البيت الثالث ( تموج ).

وفي البيت الأول شبه نور العلم والطلاب لنور المصابيح حيث حذف المشبه وهو نور العلم وصرح المشبه به وهو ( تلألأ) لعلاقة المشابهة لأن المصابيح تنور المدينة والعلم بنور النفوس والقرينة المانعة من إظهار المعنى الأصلي لفظية ( علوم قوم) ثم اشتق من تلألأ فعل ( تلألأت) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

وفي الثاني استعار لفظ لبس بمعنى (جدّ) و (وظب) لمشابهة بين الملابس والأحوال في الأمر لأن من لج في طلب العلم والاجتهاد كالذي لبس الثوب الذي يقيه من الحرّ والبرد، كما أن العلم يصون الإنسان من الجهل والغباوة والضلالة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي (ثياب الجدّ) لأن ( الجد ) لا يلبس ثوبه، ثم اشتق من اللبس فعل ( لبس) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

وفي الثالث شبه إيقاذ الفتى واستمراره بالموج الذي غطى البحر، لعلاقة المشابهة في الكثرة والتحرك والخوف والفزعة، وصرح لفظ المستعار منه وهو"تموج" على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة لفظ ( فتنة ) لأن الفتنة لا تموج، وفي استعمال الفعل المضارع في هذه الاستعارة تسمى التبعية.

وبلاغة هذه الاستعارة أنّ الشاعر يصف الثبات التي قام به الطلاب الذين جهدوا نفوسهم في طلب العلم والتمكن فيه وفطنوا على أن يكمد جماح الفتن والمعاصي، ويقضوا على العصاة والفساق، وينصحهم بأن يشمروا أعضائهم في مقاومة فتنة التشيع التي غطى بعض الشباب والنساء وشبهها بالموج الهارب في صيغ مدهشة، والغرض البلاغي من هذه الاستعارة مفاخمة أمر الطلاب وعلو شأنهم في تحمل أضاف الأدنى لسبيل الدعوة الإسلامية، وبلوغ ذروة همتهم فمقاومة الفتن والتشيع، لذلك عقد المماثلة بين الفتن والموج.

ويلاحظ في جميع هذه الاستعارات أن ألفاظ ( تلألأت ) و ( لبسوا) و ( تموج ) كلها مشتق من مصادرها، وكل الاستعارة التي في المشتق أو فعل تسمى التبعية.

واستمر الشاعر باستخدام صور الاستعارة ليشير محاولة الأمير في قمع الفتن ومدى منزلته عند الناس ويقول:

ملك تغلغل في الشعوب وداده ** كم دعوة رفعت بعشر بنان

ويبرهن الشاعر أن كل من حاول في نصرة الدين ينصره الله من حيث لا يحتسب، ويقه شرّ الناس، ويلقى الله حبه إلى سائر الخلائق.

واستوظف الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه انتشار حب الملك الممدوح بتغلغل الماء في الأرض لما لكل من مشابهة لأن الحبّ والوداد يدخل في القلب فيرسخ فيه كما أن الماء يتغلغل في الأرض ويدخل فيها، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به " تغلغل الماء" للمشبه " دخول الحب" على سبيل الاستعارة التصريحية، لتصريح فيها بلفظ المشبه به، والقرينة لفظية وهو ( الوداد )، ثم اشتق من التغلغل فعل تغلغل على سبيل الاستعارة التبعية.

والسر الكامن في هذه الاستعارة أن الشاعر جميل مُحَمَّد سادس يبين أن الملك السعودي قد حاول محالة قيمة في الدفاع عن الدين الإسلام، ويصف حال الأمة في حبه وودّه على نفوسهم، الأمر الذي رسخ في قلوب المسلمين حبه دائما، وصور ذلك في صزرة ماء الجاري الذي يتغلغل في الأودية، والمراد قوة حبه ووادة إلى الأذهان، ثم صور ذلك بعقد المشابهة بين المحسوس تغلغل الماء والمعقول رسوخ الحب في النفوس والبس المعقول ثوب المحسوس لمفاخمة شأن ذلك وعزته في تنفيظ الأمور الدينية.

ثم طفق الشاعر يمدح الممدوح ويذكر فصاحته في قرض الشعر حيث قال:

قد كان يحسب بعض من ضل الهدى ** أن الحبيب لأرضنا منسوب

كم خطبة دبّجتها بفصـــــــاحــة ** والشعر عنك مورد مشــروب

ويصف الشاعر هداية الشيخ وقوة فكره ومساعدة الطلاب في جميع الجوانب، وبين أنّه فصيح اللسان في الخطب ومهارته في الشعر وسهولة فهمها مع رصانتها من ناحية اللفظ والمعنى واستعمل محسنات الكلام.

شبه الشاعر الخطأ وعدم الصواب بالضلالة على الهدى ثم استعار اللفظ الدال على المشبه به " الضلالة" للمشبه " الخطأ" لعلاقة المشابهة بين من ضل على الطريق والذي ضل على الهدى وهو الدين الإسلامي وصرح المستعار منه على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة لفظية ( الهدى ). ولاحظ الباحث مرة أخرى فوجد أنّ لفظ ( ضلّ) مشتق من " الضلال" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

وفي البيت الثاني شبه سهل شعره وسرعة فهمه وهو المشبه"بمورد الماء" الذي يسهل على الجميع وصول إليه، وهو المشبه به والعلاقة المشابهة بين سهولة أخذ القصيدة وفهمها ومورد الماء الذي يأخذه الجميع للمنفعة، والقرينة لفظية ( الشعر )، وصرح الشاعر المشبه به وهو مورد الماء الذي يسهل أخذه، على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية، لأنّ مورد الماء مشتق من الورود.

والغرض البلاغي أن الشاعر جميل مُحَّد سادس حاول في وصف من أخطأ الطريق الذي يلوم الشعر ولا يفهم معناه، ثم يبين أن الشعر الذي ينشد له سهلة الأخذ والرصانة وحسن النسج وجيدة العبارة الأمر الذي جعل الجميع يجبونه لسهولة أخذه، لأنه جمعت شروط الفصاحة والبلاغة.

ولذلك صور غير الملوس وهو فهم القصيدة بصورة الملموس لمبالغة في علو شأن القصيدة ومفاخمة سرعة فهمها وقوة عباراتها.

ثم عمد الشاعر إلى أسلوب الاستعارة في قصيدة "صرفان الدهر" ويبرهن حسن نظام قصيدته ويفخر بذلك حيث قال:

أستخرج الكلمات علّ بحورها ** تهدى الغريق نفيسها يامسلم

يصف الشاعر شعره وحسنه وبما يحتوي من معان جميلة حتى يهتدى يد الضال إلى الطريق المستقيم، والمراد يفهمها فهي دقيقا.

شبه الشاعر معان شعره بالهداية لعلاقة المشابهة بين الظلمات التي يلقيها في شعر تقيد المعنى الملائم وينتفع بها الناس كما أن الهادي يرشد من ضل الطريق إلى الصواب، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي الحالية تفهم من سياق الكلام، ثم صرح لفظ المشبه به وهو ( الهداية ) ثم اشتق من الهداية فعل "تهدى" ليناسب الغرض، على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

والغرض البلاغي من استخدام هذا الأسلوب أن الشاعر يصور جمال قصيدته ومتانة أسلوبها وسهولة ألفاظها مع مراعات أحوال الخطاب ولذلك شبهها بالإنسان الذي يهدى الغريق الذي يحتاج المساعدة على أي حال، وقد حاول الشاعر في تجسيد القصيدة يكائن حي الذي يرشد الأمة وينصحهم والمراد بذلك تزين المشبه.

ومن ذلك استمر الشاعر البيان على مايعاتبه من حب امرأته ويبين أن حبه لها صادق من النفس وذلك قوله في قصيدة له بعنوان " فداك نفسي يا مصطفى"

وفي البيت الثالث شبه جميل مُحَّد سادس انتهاء الكلام الذي هو المشبه به وهو المشبه بالقفل لعلاقة مشابهة بينها، لأن القفل يدل نهاية الأمور، ثم صرح لفظ المشبه به وهو ( القفل ) على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة المانعة من ايراد المعنى الحقيقي لفظية (الكلام) لأنه لا يقفل.

والسر البياني في هذه الاستعارات أن الشاعر يبرهن على أن امرأته نسأله على هذا الحب الذي يبديه أهو صادق ثم أكد كلامه أن كل ما يذكره صادق في قلبه، ولا مناص من أن المودة والرحمة التي يذكرها صادقة لا تشويب فيها، وكما أن الشاعر تصور نهاية القصيدة بقفل ليدل على أنه

لايزال حبه لها، ويدعم على أن كل ما قاله في أخر المطاف صادق، وحاول الشاعر في عقد المماثلة بين المحسوس وهو القفل والمعقول والحب والمودة ليوضح كلامه ويفخمه والمرادبه مبالغة أمر حبه لزوجته.

ورجع الشاعر إلى نصح الطلاب وأن يتركورا مايضيع أوقاتهم في قوله:

والنوم و (الفيس بوك) و (تويتر) *** دمرت أوقات الطلاب من الادمان

ويشاور الطلاب أن يدعو الكسل والتواني وأن يحذر الطلاب كما يفسد أوقاتهم ويهاجر كثرة النوم وأن يدركوا الفرصة لينفعوا بها.

واستوظف الشاعر أسلوب الاستعارة في قوله "دمرت أوقات الطلاب" حيث شبه ضياع الوقت "بالتدمير"، وهو المشبه به لعلاقة المشابهة بينهما في الخسارة لأن ضياع الوقت الذي هو المشبه وخسارته يشبه تدمير الأشياء النفيسة، ثم صرح لفظ المشبه به وهو " دمرت" على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهو ( الأوقات ) لأن الوقت لا يدمر، ثم اشتق فعل (دمرت) من التدمير على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية، وكذلك أن الشاعر ظهر مقدرته في تصوير الأشياء وعقد المشابهة بين المحسوس والمعقول لأن التوم والتويتر أعر محسوس عادى وأما تدمير الوقت شيئ معنوي، والغرض من هذه الاستعارة مبالغة في تحذير الطلاب على الملاهي.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر يرشد الطلاب الذين وصلوا إلى جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بأن النوم والفيس بوك وغير هما يفسد أو قات الطلاب من اشغال بالعلم والدرس ولذلك استعمل لفظ ( دمر ) لأن التدمير لا تترك الأشياء المفيدة.

# الفصل الخامس

## أساليب الاستعارة المكنية والتمثيلية في شعر الشاعر.

ويحتوي على مبحثين:

**المبحث الأول**: الاستعارة المكنية في شعر الشاعر.

ومن بدائع الاستعارة المكنية التي أوردها الشاعر في قصيدة "شهيد المحراب لتصوير حالة قلبه منذ حزنه بعد وفاة ممدوحه حيث قال:

أرثيك والقلب المليء بحسرة ** متقطع الوجد ما جرى ودهانا

ويكشف الشاعر حاله حين يقدم الرثاء بما أصابه من روع وفزع، مما جعله في دهشة وحيرة لفراق محبوبه الفاضل.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه القلب بالكيل، لعلاقة المشابهة لأن القلب يملئ بالأمور المختلفة، والقرينة لفظية ( حسرة ) ثم حذف المشبه به وهو ( الكيل ) ورمز له بشيء من لوازمه وهو ( المليء) على سبيل الاستعارة المكنية التخييلية على تخيل أن القلب قد تمثلت عصورة الكيل وهو القرينة.

والسر البياني في هذه الاستعارة أن الشاعر تصور حال القلب من تحمل أصناف الأمور وتقلباتها من حزن إلى فرح، بحال الكيل من تحمل

أصناف الحبوب والأطعمة، ثم صور الشاعر حزبه حيث عقد المماثلة بين المحسوس وهو "الكيل" والمعقول وهو"الحسرة"،فيدل هذا الأسلوب على مهارة الشاعر في مبالغة تصوير حزنه.

ومن أهم أساليب الاستعارة المكنية عند الشاعر ماوردفي تصوير حال الباكين لفقد الممدوح حيث قال:

تبكيك أفئدة الدعاة وغيره ** لما رأت وقت الرحيل عيانا.

نيجيريا ثكلى بفقد خُطَّاكُم ** قد كنت في درب العلا معوانا

في هذا البيت استعمل الشاعر أسلوب الاستعارة في كلمة "ثكلى" حيث يصف الشاعر حال الأمة التي تبكي لسبب هذه الحادثة الشنيئة (قتل الشيخ جعفر محمود آدم غيلة) ولا سيما الدعاة الذين عوفوا مكانة المرثي في الوعظ والإرشاد.

شبه الشاعر أفئدة الدعاة وهو المشبه بالإنسان وهو المشبه به لعلاقة المشابهةلأن القلب ينور على صاحبه ما هو الصواب كما أن الإنسان يرى الطرق والاماكن اللائقة، لأن الأفئدة تنظر وتعمى كعين الإنسان والقرينة لفظية ( تبكيك ) لأن القلب لا يبكي ولكن العين هي التي تبكي، ثم حذف المشبه به وهو (الإنسان) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( رأت )

لأن الرؤية من مداومة الإنسان على سبيل الاستعارة المكنية والتمثيلية لأن الشاعر تخيل أن أقدة الدعاة تتصل في صورة إنسان.

والغرض البلاغي في هذه الاستعارة أن الشاعر يصف أن البكاء الذي يغلب على المسلمين، صادقا من القلوب لأن القتيل يستحق ذلك لأنه بذل جهده في نصره الدين ولا شك أن الشاعر حاول في تجسيد الحزن الصادر من الفهم ومفاخمة أمر المرثي له.

نيجيريا ثكلى بفقد خطاكم *** قد كنت في درب العلا معوانا

واستخدم الشاعر صور الاستعارة في البيت السابق وذلك في قوله: (نيجيريا ثكلى ).

وصف الشاعر الحزن والبكاء الذي غلب أهل نيجيريا من حسرة عالم رباني المقدم في الدعوة والارشاد الذي صار عنوانا لدعاة عصره.

واستوظف الشاعر أسلوب الاستعارة في قوله: ( نيجيريا ثكلي ) حيث شبه نيجيريا وهو المشبه بامرأة ثكلى وهو المشبه به التي فقدت ولدها، فكانت في أسف وحسرة، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهي ( ثكلى ) على سبيل الاستعارة المكنية التمثيلية، لأن ثكلى صورة امرأة وهمية التي تخيلها الشاعر وصفا نيجيريا بهذه المرأة الحزينة، والقرينة اللفظية، ( نيجيريا) لأن نيجيريا ليست امرأة كانت حية.

وبلاغة هذه الاستعارة يخيل الشاعر أن القتيل مات مبكرا أو في وقت كانت أمه أي نيجيريا بحاجة ماسة إلى ولد مثله يكون قرة عين لها، فكانت بذلك ثكلته، وفي خياله أنه يصور للمتلقي نيجيريا في صفة كائن حي يبكي، وفي صورة امرأة فقدت ولدها، دلالة على حسن استعارة الشاعر.

ثم استمر الشاعر باستعمال أسلوب الاستعارة المكنية لما وردة في تصوير حزنه في قوله:

جاءت بحور الشعر تبكي إنها ** أبكت بجهش بكائها الميزانا

عمد الشاعر يصور أن بحر القصيدة يبكي لشدة الحزن والأسف على الميت كما أن الوزن يبكي ليدل على أن البلوى أحاطت جميع الناس والدواب والجماد والمعنوي.

أورد الشاعر أسلوب الاستعارة في قوله: (جاءت بحور الشعر تبكي) حيث شبه بحور الشعر بالمرأة النائحة الحزينة، لمشابهة بين إتيان الشعر بما يحزن النفوس بالمرأة التي جاءت وطوقها القلق، ثم حذف المشبه به وهي ( المرأة الحزينة) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( البكاء ) على سبيل الاستعارة المكنية التخيلية لأن الشاعر تخيل للبحور صورة امرأة حزينة تبكى،والقرينة لفظية ( جاءت ) لأن المجيء ملازمة الإنسان.

والغرض البلاغي في هذه الاستعارة أن الشاعر يصور عموم الحزن الذي عم العالم بفقد الشيخ الربَّاني، ويصف الشاعر الحال الذي هو عليه عندما يقص هذه القصيدة، كأن البحور امرأة فقدت ولدها أو زوجها الحنين، مع أن البكاء لا يشفي غليل نفسها، بل تظهر دهشها وحسرتها وذلك ( أبكت بجهش بكائها الميزانا)، والغرض من ذلك مبالغة تصوير الحزن.

ومن محاسن الاستعارة المكنية التي المدينة وردها الشاعر قوله في قصيدة: (فداك نفسي يا مصطفى)

لم تحظ بلدة قوم مثل ما حظيت ** به المدينة لما جاء ها الخبر

وصف الشاعر الفوز الذي نالته المدينة المنورة لسبب مجيء النبي صلى الله عليه وسلم، من كونها دارالإسلام ومقرر النبوة ومركز الإسلام والمسلمين.

شبه الشاعر وصول الخبر بالإنسان، وهو المشبه به ثم حذفه ورمز له بشيء من لوازمه وهو ( المجيئ ) على سبيل الاستعارة المكنية،ثم اخترع الشاعر وصور الخبر صور إنسان معلن الخبر على سبيل الاستعارة التخييليةوالعلاقة، تشابه بين وصول الخبر ومجيئ الإنسان والقرينة لفظية ( الخبر) .

والسر الكامن في استخدام هذه الصورة الاستعارية، أن الشاعر يبين ما ناله المدينة الرسول ﷺ لسبب هجرته إليها، وما شرفها الله به، وصارت مركز الإسلام والمسلمين، وحاول الشاعر حيث تجسد وصول الخبر على أنه إنسان لوصل الخبر الأمة ليوضح مقصوده الذي يفخم أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة المنورة.

واستوظف الشاعر أسلوب الاستعارة المكنية في تزيين المدينة وتسائل الرسول ﷺ حيث قال:

وإن أردت مزيدا من شمائله ** أرع السماع لما فاحت به السير

أراد الشاعر أن يبين أن كل من يريد معرفة سيرة النبي ﷺ عليه أن يرجع إلى كتب السير الصحيحة يجد مايريد أن ذلك مشور في كتب شتى.

واستحسن الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه السيرة الطيبة بالمسك وهو المشبه لعلاقة المشابهة بين ما يصدر من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث النصح والإرشاد وحسن الأخلاق وانتشارها في الأمم كرائحة المسك وهو العطر ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( الفوح ) على سبيل الاستعارة المكنية، التخيلية لأن الشاعر تخيل للسيرة صورة تتمثل بالمسك، والقرينة لفظية، ( السير).

والنكتة البلاغية أن الشاعر وصف سيرة النبي ﷺ، وحصولها إلى البلدان الشاسعة، ويحاول إبراز حسن أخلاق ﷺ وموقف هذه السير عند أمة الإسلام، لما لها من وعظ وإرشاد ومعاملات وغيرها من تعليم الإسلام، وكذلك استحسن الشاعر اقناع الأمة على أن سيرة النبي هي العمدة في نظام المسلمين و السعادة الدارين، ثم حاول الشاعر تصوير السيرة بالمسك مع السيرة شيئ معنوي والمسك شيئ مادي

ومن أحسن ماقاله الشاعر عن الاستعارة المكنية في تصوير حبه لمحبوبته قوله في قصيدة (زينب):

إن تطلبوا رجلا تحلل قلبه ** حب الأحبة إن قلبي أقرب

ويصف الشاعر حاله مبينا مدى تأثر قلبه بفراق روحته، فيرى أنه أشد الناس معانة من ألم الحب أو أقرب، وأن للحب بلدا خاصابه، وأن حبيبته متواجدة في ذلك البلد.

واستخدم أسلوب الاستعارة في وصف حال قلبه وذلك في تشبيه قلبه بالرياض وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو تخليل الماء على سبيل الاستعارة المكنية، ثم تخيل الشاعر على أن القلب صورة وهمية وتتخلل على سبيل الاستعارة التخييلية.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر يصور أن قلبه يتخلل في أثر الحب كما يتخلل الماء أجزاء البستان ومصدرها قوة خيال الشاعر ونجاحه في عقد العلاقة بين شيئين مختلفين تماما، فالقلب والرياض معنيان بعيدان عن التشابه، والحب عنصر معنوي بينما الماء مادة محسوسة، والغرض من ذلك مبالغة الشاعر في تصوير حبه لحبيبته.

ثم استمع إلى قول جميل مُحَمَّد سادس في تصوير الممدوحة في قوله:

قالت ذباب أكل حبك صادق ** مثل الذي تبديه كيف يكذب

قلت الذي استمعت سمعك كله ** نبع الفؤاد وليس تمت يحجب

أنا مقفل هذا الكلام فليس لي ** من فكرة أرقى بها واقلـــــب

أن الشاعر تخيل صورة ذباب وهمية على صورة امرأة تسأله على أن ما يبديه من الحب أصادق؟، فعجز عن أجابتها بيان كاشف إلا قوله إن ما اسمعت أذنيك يصدر في قلبي، وهو ما عرفته، ثم ختم البيان بأنه يترك هذا الميدان، على أنه ليس له الفكرة التي يستمر ليدل على تواضعه.

ونلاحظ أن الشاعر استخدم أسلوب الاستعارة حيث شبه الذباب الوهمية بامرأة حسنة، لعلاقة المشابهة، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية التخيلية، والقرينة المانعة من ارادة

المعنى الأصلي حالية تفهم من سياق الكلام،وفي اثبات النبع إلى الفؤاد استعارة تخليلية.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر بين مقدرته الشعرية في تصوير محبوبة وقوة حبه، وصور ذلك من طريقة الاستعارة حيث حذف المشبه ليدل على مبالغة حبه لها وذلك سلك الكلام المحادثة بينها دلالة على أن قلبه متعلقة لها لنشر بين الممدوح.

ثم في البيت الثاني شبه ما يخرج من القلب بالعين ثم حذفه ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( النبع ) على سبيل الاستعارة المكنية، وفي اثبات النبع إلى الفؤاد استعارة تخيلية.

ومن ما ورد في أسلوب الاستعارة المكنية قوله في قصيدة (معشوقتي الزلفاء):

معشوقتي الذلفاء كم هي أرضعت ** من كل صوب عندها أجيالا.

وصف جميل مُحَمَّد سادس الجامعة الإسلامية التي أخرجت جمعا غفير من الطلاب في فنونه مختلفة مرور الأزمنة الأمر الذي جعل الجامعة من أفضل الجامعات العالمية.

شبه الشاعر الجامعة الإسلامية بامرأة التي تنتج الأولاد، لعلاقة المشابهة بين ما تخرجه الجامعة من الطلاب، وما تنتجه المرأة من الأولاد ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيءمن لوزمه ( أرضعت ) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة، حالية تفهم من سياق الكلام، وفي اثبات أرضعت إلى الجامعة الإسلامية استعارة تخيلية لأن مصورها صورة وهمية وهي امرأة ناتجة.

والسر الجمالي في هذه الاستعارة توافق الشاعر في تصوير الجامعة بالمرأة الناتجة كأن الجامعة المرأة لما لكل منهما من الإنتاج والتكفل، واستعمل هذا الأسلوب للغرض البلاغي الذي هو المبالغة في تصوير أمرالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ومن بدائع الاستعارة المكنية في قصيدة بعنوان ( عذري إلى الشيخ ) ما وضعه في تصوير عذره، فقال:

أي القوافي تهب اليوم تبيانا ** فتوصل العذر عنّا بل تحيانا

يصف الشاعر خوفه وحزنه من حالة الغضب المزعم من أستاذه جزاء ما وقع من تخلف الشاعر عن الحفلة الموعودة، فبدأ القصيدة بقافية تجدر لأن تهيع لسانه إلى البيان اللائق بالمقام.

وقوله ( تهب ) شبه الشاعر قوافي شعره بالريح، ثم حذف المشبه به (الريح) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( الهبوب ) على سبيل الاستعارة المكنية، ثم اثبته على المشبه وهو ( قوافي شعر) على سبيل الاستعارة التخيلية والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي ( القوافي ).

ثم أخذ الوهم في تصوير الشاعرية بالريح فاخترع لفظ الهبوب لمشابهتها في سرعة الوصول إلى الغاية، فتكون لفظة الهبوب استعارة تخيلية لأن المستعارله صورة وهمية، تشبه صورة للهبوة الحقيقية، وقرينتها إضافتا إلى القوافي لأن الاستعارة تخيلية قرينة المكنية فهي لازمة لاتفارقها، لأنه لا استعارة بدون قرينة.

والسر البياني من هذا الاستعارة يمكن في مقدرة الشاعر على تصوير قوافيه بالريح لما لكل من سرعة الوصول إلى المقصود مهما بعد المكان، ويلاحظ أيضا محاولته في عقد المماثلة بين المقوامي وهي ما يدرك بحاسة والريح مالايدرك بحاسة ليدل على أن المشابهة أمر ممكن على طريقة المجاز اللغوي، لمبالغته في تزين قصيدته.

ثم عمد الشاعر إلى غدره بأسلوب استعاري حيث قال:

تغير الوجه هل نامت بشاشته ** فأوقظ البشر فيه اليوم ميزانا

ويتساءل الشاعر عن استمرار غضب شيخه(الدكتور سديس) تجاه تخلف مع أن ذلك لم يكن من طبيعته، ويسأل مرة أخرى في ظهور علامة حزنه وغضبه حتى بدا في وجه الشيخ.

وقوله ( نامت بشاشة) شبه الشاعر عبوس وجه الشيخ بالرجل المتخير الفضيان وحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو ( النوم )، على سبيل الاستعارة المكنية.

ثم أخذ الوهم في تصوير عبوس الوجه بالإنسان المتحير، فاخترع صورة تخيلية لفظ النوم ليوافق المراد، لأن النوم يشبه عبوس الوجه حقيقة، واسناد المشابهة إلى صورة وهمية على سبيل الاستعارة التخيلية، والقرينة اسناد البشاشة إلى النوم.

والسر البياني في هذه الاستعارة أن الشاعر يصف غضب الشيخ بالإنسان المدهش الغضبان الذي عبس ويسر وجهه، لتخلف الشاعر الحفلة المعهودة، وتشبيه وجه الشيخ بالنوم لائق،لأن النائم يذهب سرور وجهه غالبا، والمراد بهذه الاستعارة مفاخمة غضب الشيخ ومدارة حزنه ليدل على أن ما فعله الشاعر أمر منكر.

ثم استوظف الشاعر أسلوب الاستعارة في قوله:

هذا اعتذاري عسى وفته قافيتي ** إن القوافي لا تنقاد أحيانا

يظهر الشاعر في الاعتراف بخطئه ( تخلف حضور الاحتفال) ويصور الشيخ على ما وقع منه بإظهار الحسرة وندامة على ماكان من عدم حصوره، ويبين أن القصيد لاتف بما يريد إيصاله إلى الشيخ وذلك قوله : (إن القوافي لا تنقاد أحيانا).

ويظهر لقارئ هذا البيت أن الشاعر وظف أسلوب الاستعارة حيث شبه الوصول وتحقيق مراده بكيل الممتلئ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( الوفاء ) على سبيل الاستعارة المكنية التخيلية، والقرينة لفظية ( قافيتي ).

والنكتة البلاغية في هذه الاستعارة أن الشاعر دفق في تصوير البلوغ حقيقة البيان بالكيل لما لكل من إتمام وإكمال، لأن الكيل يملئ دائما كما أن الإنسان والبلوغ إلى القصود يملئ الضمير، والغرض من هذه الاستعارة المبالغة في طلب عذره إلى شيخه.

ثم استمر الشاعر بالاستخدام الاستعارة المكنية يمدح قصيدته، في قصيدة (أفراح وأتراح) وذلك في قوله:

رقصت حروف قصيدتي وبياني ** وأتيت تحيي جمعكم بلساني

تمشي الهويناوالمفاصل زينـــت ** حتى اشرأب لهن غصن البان

هزت شعوري من جمال لباسها ** من حسنها من عطرها التنان

يصف الشاعر قصيدته من حسنها وجمالها وقوة معانيها ويصورها بفتاة جميلة لطيف النطق، ويصف خاطرة الذي يهز النفوس دائما، وكما يعيد في وصف القصيدة بما يليق بها من أنها توصل مقاصد قلبه، ويدل الشاعر أنه يختار ألفاظ القصيدة بمناسب الغرض والمكان والأشياء، وتتمثل شعره قواعد البلاغة من البيان والمعانى والبديع مع مراعاة الدلالة اللفظية والمعنوية

واستعمل الشاعر أسلوب الاستعارة في قوله ( رقصت حروف قصيدتي) و ( تمشى الهوينا) و (جمال لباسها ) و ( عطرها ) و ( خيام محبة)، وفي ( رقصت حروف قصيدتي ) شبه الشاعر بيان القصيدة ولذتها بالفتاة التي ترقص، ثم حذف المشبه به وهي " الفتات" ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الرقص، والعلاقة المشابهة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي اللفظية وهي (حروف قصيدتي)، لأن القصيد لا ترقص وهذا على سبيل الاستعارة المكنية، وفي اثبات الرقص إلى الشاة استعارة تخيلية.

والنكتة البلاغية تظهر في مقدرة الشاعر البيان عن وصف قصيدته الحسنة وبأنها تمتاز بالجودة وسلامة الألفاظ وقوى المعنى، وصرح ذلك عن طريق الاستعارة ليوضح المعنى المقصود الذي هو المبالغة في تزيين القصيدة

وحذف عقول السامعين عند استماعها، وفي تشبه القصيدة بالمرأة الحسنة تظهر سلامة أسلوب الشاعر وموافقته

والاستعارة في البيت الثاني ( تمشي الهوينا ) حيث شبه وصول القصيدة ودبيبها إلى المفاصل بالبكر المعتدلة في مشيها وحذف المشبه به وهي (البكر) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( المشي ) على سبيل الاستعارة المكنية، التخيلية لأن اثبات المشى إلى القصيدة استعارة تخيلية.

والغرض البلاغي أن الشاعر يصور قوة دخول معنى قصيدته إلى الوجدان السلامة تنسيق نسجها ورسوخ معنيها ليدل على مفاخمة أمر قصائد ثم تجسد القصيدة على أنها إمرأة حسناء معتدلة المشي جاذبة العقول ملالة على مهارثه في قرض الشعر.

هزت شعوري من جمال لباسها ** من حسنها من عطرها التنان

يصف الشاعر القصيدة وجمالها وسلامة أسلوبها وعبارتها مما جعل الناس ينشدونها وتجذب عقول السامعين، وذاع صيتيها في أنحاء العالمية لأنها سالك الغرض المنشودة

وفي هذا البيت شبه الشاعر القصيدة بالمرأة الحسنة وهو المشبه به ثم حذف المشبه به (المرأة الحسنة) ورمز إليها بشيء من لوازمها وهو (لباسها وعطرها) على سبيل الاستعارة المكنية التخيلية، والعلاقة المشابهة بين لذة

القصيدة ولذة كلام المرأة الحسنة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية "شعورى".

والغرض البلاغي أن الشاعر حاول في تصور القصيدة الجيدة بالمرأة الحسنة لما لكل منهما من جمال ولطافة حتى تجذب عقول السامعين، والمقصود من ذلك مبالغة أمر القصيدة وتفخيمها بين القصائد، وحاول الشاعر في مقارنة بين المحسوس وهو المرأة والمعقول وهو لذة القصيدة ليدل على مهارة الشاعر.

ومن أحسن مثال في تصريح دسائس اليهود وأعداء الإسلام قوله:

أو ما ترى الحقد الرافدين يقودنا ** يتناطح أمننا كتناطح الخرفان

ثم أيقظ الأمة الإسلامية لماذا يقتلون أنفسهم لفكر العرب، ويدخلون في أوطاننا بكل ما ليديهم من قوة وحكمة حتى يغلبوا على أمننا ويذهب ريحنا

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة في ( يتناطح ) حيث شبه النزاع، وهو المشبه بين المسلمين يتقاتلون بالكبش،ثم حذفه على أنه مشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( النطح ) على سبيل الاستعارة المكنية التخييلية، لأن اثبات المناطحة إلى النزاع استعارة تخييلية لعلاقة المشابهة بين مناطحة

الخروف والمقاتلة بين المسلمين، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية (أمننا).

والسر البلاغي أن الشاعر حاول في تصوير دسائس اليهود التي هي المحور الأول في تأجيج نار الحرب بين أمة الإسلام، حتى صار المسلمين يقتلون أنفسهم بأنفسهم كمناطحة الخروف،والغرض من ذلك مبالغة في تصوير قوة الفتنة وتفسدها ومايعاقب ذلك لهذا صور المقاتلة بالمناطحة.

ثم عمد الشاعر إلى وصف فتنة الشيع في نيجيريا حيث قال:

أوما رأيت تشيعا يسعى إلى ** جمع النساء لديه والفتيان

ثم وجه الشاعر إلى ما يعرقلنا من فتنة الشيعة التي تصيب الشباب والنساء لأنه أضعف عقلا ووقورًا، النساء قليل الرأي، والشباب يميلون إلى المتعة والشهوات.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه انتشار التشيع وهو المشبه بالإنسان، ثم حذف المشبه به وهو ( الإنسان) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( السعي ) على سبيل الاستعارة المكنية التخييلية، لإثبات انتشار التشيع لأنه صورة وهمية وتخييلية لعلاقة بين انتشار التشيع وتغلغلها بالسعي الانساني في الأعمال اليومية، والقرينة لفظية ( تشيعا).

والسر البياني أن الشاعر وصف وصول التشيع إلى قلوب الفتيان والنساء بسبب المتعة الأمر الذي هو أم أسباب وصول الشباب والنساء في الشيعة الضالة، وكما أن الشيعة هي أول الطرق التي يسلكها اليهود في إيصال أغراضهم في تدمير المسلمين،والغرض من هذه الاستعارة مبالغة في تخويفأمر الشيعية وتحذر عن إتيانها.

ثم استمر الشاعر بتصوير عن كيفية دخول اليهود إلى المسلمين بقوله:

صرخت بأرض الرافدين يتيمة ** تبكي لضعفك أمتي وهـــوان

وإذا انحدرت فقف بأرض كنانة ** كم دمعة فاضت من الأجفان

وكما يصف الحزن والأسى لضعف قوة المسلمين وتوانهم في الأمور حتى بكوا العقلاء بما أصاب المسلمين، من التلف والدمار في أوطان المسلمين اليوم، أما المسلمين في غفلة ونوم عميق.

واستوظف الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه قوة وصول الفتنة بالصرخة الإنسانية، وهو المشبه به حيث حذف لفظ الإنسان ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( الصرخة ) والعلاقة مشابهة بين الصرخة وفجأة الفتنة، والقرينة حالية، أي وصول الفتنة حدوث الصرخة، ثم اخترع الشاعر صورة إنسان وهمي ثم نسيه الصراحة الوهمية الاستعارة المكنية التخييلية.

والسر الكامن في هذه الاستعارة أن الشاعر يصف الفتنة وشدتها في الأرض المسلمين لما حصل لهم من الضعف وعدم المبالاة في الأمور، الأمر الذي أدى عن غلب اليهود على أمة الإسلام في أماكن مختلفة، ثم صرح الشاعر هذه المواجهة لتقبيه اليهود وأعمالهم دلالة على قوة فكره وسلامة أسلوبه.

وفي البيت الثاني استخدم الشاعر أسلوب الاستعارة في لفظ (فاضت) حيث شبه كثرة الدموع وهو المشبه بالنهر لمشابهتها في الجريان، ثم حذف المشبه به وهو النهر ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو (الفيضان)، على سبيل الاستعارة المكنية التخييلية لتحلية الفياض على الدمع، والقرينة الصارفة من إيصال المعنى الأصلي لفظية (الأجفان).

والسر البلاغي في استخدام هذا الأسلوب حاول الشاعر في وصف قمة الفتنة والقتل مما جعل المسلمين كثرة الدموع وجريانه فشبه بالفيضان النهرية دلالة على بشاعة الفساد والدمار، والمقصود من ذلك تقبيح فعل اليهود على المسلمين، وانذار أمراء المسلمين ليشيدوا إزارهم في مقاومة الفتنة.

ثم وصف الشاعر شاعريته في قصيدة (القصيدة) بقوله:

طيف القصيدة يروح ثم يؤوب ** ليزور من هو بيننا محبوب

حاول الشاعر وصف القصيدة التي هي الوسيلة في إدراك المطلوب، من تهنئة والتآسي والتعزية وغير ذلك من الحوائج.

ويصف الشاعر طيف القصيدة بالإنسان، ثم حذف المشبه به وهو الإنسان، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الرواح والإياب على سبيل الاستعارة المكنية، والعلاقة مشابهة بين طيف القصيدة حينا بعد حين بالإنسان الذي يتردد من الذهاب والإياب، والقرينة لفظية ( ليزور ) دلالة على أن الرواح والإياب ملازمة الإنسان،وفي اثبات الطبق إلى القصيدة استعارة تخييلية.

والسر البلاغي من استخدام هذه الاستعارة أن الشاعر يصف حال الذي يوجد نفسه أحيانا من انتشار القصائد، وصولها إلى المقصود وبين أنه يقرض القصيدة لتزور أحبائه من العلماء والأصدقاء ولأقارب وغير ذلك من الناس،ثم تجسد الشاعر القصيدة كأنها إنسان يروح ويعود، لغرض المبالغة في أمر القصيدة.

ثم أقبل الشاعر وصفا لأحبابه ويدعوا لهم بالحب في قوله:

ويقيكم الرحمن كل بلية ** فيما حباكم أن تهب خطوب

ويدعو الشاعر بأن الله يصون الشيخ من الفتن والبلايا والقلق في حياته اليومية، ليستمر لماعليه من الدعوة والإرشاد حتى تعود الأمة إلى تراثها الأصلي.

شبه الشاعر حدوث الفتنة بالريح ثم خذفها ورمز إليه بشيء من لوازمه وهي ( الهبوب) على سبيل الاستعارة المكنية التخيلية لأن المشبه به صورة وهمية مخيلة من الشاعر، والعلاقة مشابهة بين حدوث الفتنة وهبوب ( العواصف ) لما لكل منهما من الخطر والدمار،والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية ( خطوب )لأن الخطوب لا تهب على سبيل الاستعارة المكنية.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر يدعو شيخه أن يصون الله من البلايا الزمانية وانشاء الخطوب التي لا قبل لها، لأن المصائب غلبت على أمة الإسلام وتدمر بلدان المسلمين،وتظهر جليا محاولة الشاعر في تزيين المشبه لأنه وصف حدوث البلايا كأنه إنسان ليوضح المقصود وهو مبالغة في وصف قمة الفتنة وانشارها في الأمة الاسلامية.

قلت القصيدة انفقي لا تبخلى ** فمقدم الرفد الكثير مقدم

ويتخيل الشاعر أن القصيدة إنسان ولذلك يتكلم بها وأمرها بأن تحضروا لا تبعد عنه لأنه أولى بقرض الشعر.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه المعاني التي تحتوي القصيد، ودلالاتها بالمرأة السخية ثم حذفها (المرأة السخية) ورمز إليها بشيء من لوازمها وهي ( أنفقي ولا تبخلي) على سبيل الاستعارة المكنية، والعلاقة مشابهة بين ما يخرج من القصيدة من النصائح والبيان والحكمة وحسن العبارة في الدلالة، وبما تعطيه المرأة السخية من عطاء الأشياء النفيسة،والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي اللفظية (القصيدة، لأن القصيدة لا تنفقي ولا تبخلي.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر وصف كلمات القصيدة ومعانيها الدقيقة التي ينتفع بها الأمة من الحجج الدامغة والبراهين القاطعة التي تحتاج إليها كل من كان له قلب سليم فيشتاق بها، ولذلك وصف المرأة المسلمة لمبالغة غياب القصيدة منه ويظهر حزنه من ذلك.

ثم استمر وصفا لها ليدل على الحال الذي هو فيه وذلك في قوله:

فأزاحت السحب الغميمة بينما ** نهر القصيدووزنه يتبسم

يبين الشاعر أن ما أحال بينه وبين قرض الشعر قد زال وبَعُدَ، ثم استمر في قرض الشعر الجميل، قوية الوزن ومتانة اللفظ.

شبه الشاعر وزن القصيدة وهو المشبه بالإنسان ثم حذفه وهو المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( يتبسم ) لعلاقة المشابهة بين خروج

القصيدة ونظام أوزانها بالإنسان المتبسم الذي يخرج نورا وتلألأ من لسانه وأسنانه، والقرينة لفظية ( الابتسام) على سبيل الاستعارة المكنية في اثبات الإبتسام إلى وزن القصيدة استعارة التخييلية.

والسر الكامن في هذه الاستعارة أن الشاعر يصف وزن القصيدة وبحرها وحسن نسقها وتسلسل عباراتها، واختيار ألفاظها من حسن وجمال وهي قريبة الآخذة عند السامعين ليدل على أن قصيدة سليمة من العيب ولذلك صورها صورة إنسان مبتسم الذي يخرج في ضميره ضياء.

ومن أحسن الاستعارة التي أوردها الشاعر في بيان منزلة ممدوحه قوله:

وكلاهما وفّى بخير خصاله ** وله لنائبة التفرق بلسم

وصف الشاعر طبائع أبي بكر ومسلمٍ، ويذكر ألم الفراق بين الحبيبين، ويمدح الصديق لما قام به وأهل العلم.

شبه الشاعر خصال الشيخين بالكيل، ثم حذفه "المشبه به" ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ( الوفاء) على سبيل الاستعارة المكنية التخييلية لأن المشبه صورة وهمية ثم أمر المشبه وهو خصال، والعلاقة المشابهة بين إتمام خصالهما في القول والعمل بالكيل الذي يملأ بأصناف الخبوب، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الاصلي لفظية ( وفَّى ).

والسر الكامن في هذه الاستعارة أن الشاعر بيّن خصال الشيخين وإتمام عهدهما وحسن كلامهما ولذلك وصفهما الشاعر بالخصال المحمودة. ثم أورد الشاعر البيان على حال قصيدة ترجع ويظهر مقدرة الشاعر في وصف خصال كما عقد المماثلة بين المحسوس والمعقول لبين مدى قوة الألفاظ والمعنى.

مازلت منذ ذهبت عنى هائما ** بين الفيافي باحثا عن تاجي

ويصف ألم الفراق بينه وبين قرض القصيدة، ومما أصابه من حيرة ودهشة ولا يزال يبحث عن قرضها، لأنه يعتمد عليها أحيانا.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة في قوله: (ذهبت)حيث شبه قطع القصيدة بالإنسان الذاهب ثم حذف المشبه به وهو ( الإنسان ) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "ذهبت" على سبيل الاستعارة المكنية التخييلية لأن اثبات الذهاب إلى القصيدة صورة وهمية ولذلك اخترع الشاعر وهمة الانسان وهو الذهاب فتنبه القصيدة بالذهاب لتناسب الغرض، والعلاقة المشابهة بين قطع قرض القصيدة وذهاب الإنسان، والقرينة الصارفة من ايصال المعنى حالية تفهم من السياق.

والسر في هذه الاستعارة أن الشاعر عمد إلى ذكر أنه دام في قلق وأسف، ووقع في الحيرة والدهشة ويتفكر عن وصول إليها وصفها بالتاج.

وإذا لاحظ أن الاستعارة زادت المعنى قدرة ورونق في وصف ذهاب القصيدة بالانسان، وكما الغرض من هذه الاستعارة البالغة في الفرح والسروح.

ثم أورد الشاعر البيان عن حاله السبب مدركا وذلك في قوله:

باءت محاولتي بغير نتيجة ** فالحزن طوقني بوجه ساج

ويصف حسرته وعدم تمام مراده حتى يئس عن آماله التي حاول إيصالها عن طريق الشعر، ويرى الشاعر أن القصيدة هي الوسيلة إلى بلوغ اختباره.

شبه الشاعر مداومة الحزن والأسف "بالحية" وحذفها لأنها مشبه به ورمز إليها بشيء من لوازمها وهو (طوقني) على سبيل الاستعارة المكنية، والعلاقة المشابهة بين مداومة القلق والهم بطوقة الحية، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية (الحزن).

والغرض البلاغي من هذه الاستعارة بين الشاعر عجزه ويأسه في الوصول إلى المقصود أي قرض القصيدة كما كانت من قبل، ولذلك يتخيل أنه يتحدث بالقصيدة نفسها لعل تشرح له سبب غيابها على سبيل الاستعارة المكنية والتخييلية.

**المبحث الثاني**:الاستعارة التمثيلية في شعر الشاعر

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة التمثيلية في قصيدة "صرفان الدهر" وذلك قوله في صدر البيت:

"الدهر في صرفانه لا يرحم" ** والكل من حدثانه مستسلم

يقول الشاعر إن الدهر لا يترك الأمور سدى وكل ما فعله الإنسان يلق به فيما بعد لأن الحياة كالدين فعلى الإنسان أن يراعي بما هو الصواب في الحياة الإنسانية.

ويضرب هذا المثل لمن يفعل ما يشاء في حياته ولا يبالى عواقبه.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه من لا يبالي بعاقبة الأمور "بالدهر" الذي لا يرحم على كل من فعل السواء أو الفساد في حياته، ولا بد أن يجنى ما ذرع والعلاقة المشابهة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي حالية، أي حال الزمن وصرفانه، بحال من لا يراعي عواقب الأمور، على سبيل الاستعارة التمثيلية.

والنكتة البلاغية من هذه الاستعارة أن الشاعر وجه إلى إرشاد الأمة في مراقبة الإنسان أواخر الأمور، لأن خير الأمور عواقبه، وإن كل من صر ولج في الفساد سيحصد ما ذرع، وقد وافق الشاعر وصف الذي لايبالي

ليدل على مبالغة الوصف الدفى هي أمدة الحياة، وعلى هذا أن الشاعر أصاب في العقد المماثلة على سبيل الاستعارة ليوضح المعنى وحقيقة.

ثم توجه الشاعر إلى قصيدة "عذري إلى الشيخ" بقوله:

فذو المكارم هل أحصي مكارمة ** لوقلت فيه قريض الشعر ديوانا.

وجميل مُحَمَّد سادس، يمدح شيخه بأن هو ذو كرم ورحم وحسن الخلق، وهذه الطبيعة لا تجدها إلا لمن له العفو والسماحة التي لا تعد ولا تحصى.

ويضرب هذا المثل لمن يلتمس منه العفو والعطف، وإذا يرى أنه سيميل إلى غيرها ليعود إلى خصاله الحميدة.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة في قوله ( فذو المكارم هل أحصى مكارمه) حيث شبه حال من له حسن الخلق ثم يطلب منه العفو، فهو أجدر بها، بحال من له تمام حسن الأخلاق، لعلاقة المشابهة بينهما، والقرينة حالية تفهم من السياق على سبيل الاستعارة التمثيلية.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر، يمدح الشيخ على أنه كريم وذو عفو وسماحة في الأمور، ولذا يرجو العفو منه، لأنه أهلها،ويؤكد الشاعر أنه سينالها منه، والغرض من هذه الاستعارة رفع منزلة الشيخ وقدرة وجاء الأمر على سبيل الاستعارة ليزداد الكلام نور وبهجة، ثم رجع إلى أسلوب

الاستعارة التمثيلية في قصيدة "أفراح وأتراح"وصفا أحزان التي عرقلت الأمة الاسلامية:

أو لا ترون السيل قد بلغ الزّبى ** أو لا ترون تفاقم الأحزان

الرأي قبل شجاعة الشجعان ** هو أول وهْى المحل الثاني.

ويضرب هذا المثل لمن تمهل في الأمور حتى بلغ أقصاه ثم يحاول في قمعه ورده على ما كان من قبلُ.

وأخذ الشاعر في وصف شدة الخطوبة وإحاطتها في الأمة الإسلامية، وبما أصاب الناس من حزن وأسف ثم وجه الشاعر إلى أن الرأي السديد أقوى وأجدر من أن ينشأ الفتنة وإظهار القوة، لأن المصالحة أولى من الحرب.

ثم في قوله: " أو لا ترون السيل قد بلغ الزّبى" إستعارة تمثيلية.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة التمثيلية حيث شبه حال بلوغ الفتن إلى الذروة بحال الماء الجاري الذي وصل إلى قمته ثم حاول في خمدها ولكنه لا يستطيع ذلك، والعلاقة المشابهة بين حال السيل الذي بلغ إلى الزّبى بحال من بلغ الفتنة إلى ذروة سنامها على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي ( الحالية ) تفهم من سياق الكلام.

والسر البياني في استعمال الاستعارة التمثيلية أن الشاعر حاول في وصف شدة الفتنة وإحاطتها في الأمة، بحال من يلج في قمع مالا يستطيع دفعه في حال، ولذلك ضرب هذا المثل، ليدل على أن هذا الأمر غير ممكن أو ممكن بتعذر، ولذلك صرد الكلام عن طريق الاستعارة التمثيلية.

وفي البيت الثاني استخدم الشاعر أسلوب الاستعارة التمثيلية في قوله: (الرأي قبل شجاعة الشجعان).

ويضرب هذا المثل على من يقع في الأمور بدون مشورة أصحاب الرأي في ذلك، شبه الشاعر حال من يقحم في الأمور لشجاعته وقوته بحال من يأخذ بالرأي قبل وقوعه في الأمور لعلاقة المشابهة بين من يخوض في الشيء قبل مشورة أصحاب الرأي فيه وبحال من يأخذ الرأي السليم في الأمور على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية تفهم من السياق.

والسر البلاغي أن الشاعر يظهر مقدرته في تصوير المصالحة في بداية الأمور المهمة، ولا ينبغي أن يخوض الناس في المعركة قبل المشورة لأولى الألباب، وإذا عجزت المصالحة ثم القتال وهو المحل الثاني أي بعد المصالحة. ثم أقبل يقول عن الاستعارة التمثيلية وذلك في قصيدة " القصيدة" حيث يقول:

ونثرت فيك من البيان مشاعري ** أتضيع بعد حياكة النساج.

ويقول الشاعر أنه جمع في قصيدته من محاسن الكلام والحكم، ويتساءل كيف تفسد هذه القصيدة بعد أن كان جميلة منقحة مطلوبة لكل طاعم وشارب الأدب.

ويضرب هذا المثل لمن صنع أمر معروف ثم حاول إفساده وتلفه.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة التمثيلية في قوله: (أتضيع بعد حياكة النساج) والمعنى اللغوي كيف تفسد الحياكة الجميلة بعد نسجها النساج،شبه الشاعر حال من يتلف الأشياء بعد تعبه في الوصول إليها بحال من نسج النساج جميلة ثم فسدها بنفسه لعلاقة المشابهة بينهما، في الضرر والخسارة والقرينة الحالية تفهم من سياق الكلام، على سبيل الاستعارة التمثيلية.

والنكتة البلاغية في استعمال هذه الاستعارة أن الشاعر وصف حال من يجهد في التثبت في الأمور ثم يضيع ذلك الشيء مما دل على عدم تدبره في الأمور الحسنة، ولذلك ترسم الشاعر أمامك أن كل من لايبالي بأمر إلا بعد الندامة وهو جميل الضع.

وكما جاء الشاعر بأسلوب الاستعارة التمثيلية بين أن كما أحب الطريقة فعلية بالأعادته وهو: في قوله:

أظهرت ما اخفوه فيه أمة ** والحرب شاهدة بماهو مرصد

والشاعر يدل على أن كل الأشياء تخفى أحيانا وتبدى أحيانا مهما تخفيه كما أن الحرب يبدي ما هو مرصد ويعرفه الكل.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة في قوله: ( والحرب شاهدة لما هو مرصد) ويضرب المثل لمن يخفى الأمور في غير محل الستر لأنه سيظهر.

شبه الشاعر حال من يخفى الأمور التي لا تحتاج إلى الستر ثم يبديها في غير محل لائم، لعلاقة المشابهة بين الحالين، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي الحالية تفهم من السياق على سبيل الاستعارة التمثيلية.

والغرض البلاغي في استخدام هذه الاستعارة أن الشاعر وصف حال من يستر حاله ومعاملاته ولا يريد أن يعرفها غير، ثم يبديها من غير نظام وقدر كما أن الحرب يبدي كل ماهو مستوروالغرض من هذا المجاز المركب إظهار قوة خيال الشاعر في هذا التشبيه وقدرات البيان قوة ورونق حال الناس طبعا، وذلك في قوله:

ثم مال الشاعر إلى الاستخدامالاستعارة التمثيلية في قوله:

كل ابن آدم تعتريه غفلة ** كم قد علتنا كبوة وعثار.

وصف الشاعر حال كل ابن آدم على أنه من الطبيعة أن يكون أموره أمر مدهش ويدل على أن الله هو القاهر فوق عباده، ولذلك يشير إلى كل من كان على التراب تعتريهم غفلة والنسيان.

شبه الشاعر حال من يحاول دائما لوجود أموره الطبيعية فينجح ثم تعتريه المشكلة مرة أخرى بحال ابن آدم الذي تعتريه الغفلة والنسيان على سبيل الاستعارة التمثيلية،لعلاقة المشابهة بين المشبه والمشبه به،والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي حالية تفهم من السياق.

والنكتة البلاغية أن الشاعر وصف حال من ينجح في تنفيذ أموره اليومية، فأخطأ مرة الأخرى، فينبهه على أن كل مجد تعتريه المشكلة يوما من الأيام فلا ينبغي أن يخرج نفسه لأن الكمال لله رب العالمين، والخطأ طريق النجاح، ويلاحظ أن الهدف من هذه الاستعارة مبالغة في وصف حال الناس، وينكر مداومة في ذلك.

وكذلك استخدم الشاعر أسلوب الاستعارة قوله في قصيدة "حرقة المشاعر والأحاسيس": ناصبا الأم في أخذ المقادر.

أنى يفر من الحوادث امرئ ** ما فرمنها من سجاه الغار

ويفصل الشاعر أن الحوادث المقدرة لا يخطئها المرء، كما أن القدرة تصيب جميع المخلوقات، حتى النبي ﷺ.

ويضرب هذا المثل لمن يزعم ان حيلته تنجاه من الشدائد والمقادر.

واستخدم الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه حال من يزعم أن الحوادث تدرك الإنسان من إهماله وغفلته على الأمور، بحال من يحاول أنيفر من الأقدار والحوادث التي تنزل من الله تعالى لعلاقة المشابهة بينهما، والقرينة حالية تعلم من السياق على سبيل الاستعارة التمثيلية.

وبلاغة هذه الاستعارة أن الشاعر وجه الأنظار الذين يزعم أن الحوادث لاتدرك الإنسان إلا بسبب غفلته وإهماله على الأمور، ولكن الشاعر يثبت أن جميع الأمور قدرا مقدورا، والخير والشر كلها من الرحمن، لأن كل من عند الله، ولا يخطأ المرء ما يصيبه ولوكان في برج مشيدة، لأن الأقدار حتما محتوما، وقد صرح الشاعر في مفاخمة أمر المسلم أن يسلم أمره كله إلى الله.

واستمع إلى جمال الاستعارة التمثيلية التي أوردها الشاعر في القصيدة نفسها، وذلك في عجز البيت:

نقب ودون ما حوى التلمود ** دنت القطوف وأينعتْ أثمار

يشاور الشاعر المخاطب في أن يستمر بالبحث في العلوم ثم يدون الكتب ما دام حيا، ولا يقنط من روح الله لأن اللذائذ تأتي بعد الشدائد.

ويضرب هذا المثل لمن أراد أن يترك الامور المفيدة بعد اقتحم فيها لشدتها فيقال ( دنت القطوف وأينعت أثمار ).

واستعمل الشاعر أسلوب الاستعارة التمثيلية حيث شبه حال وقوع الامورالمفيدة تحت الشدائد والبلوى بالثمار التي تأتي بعد مرور الزمان من حدوثها إلى نضجها ثم القطوف، والمشبه هو الرجل المخاطب والمشبه به حال الثمر لعلاقة المشابهة بين الشيئين، والقرينة حالية تفهم من سياق الكلام، على سبيل الاستعارة التمثيلية.

والغرض البياني في استخدام هذه الصورة الاستعارة أن الشاعر ينبه أن النعم واللذائذ تقع تحت المصائب والتجارب، فعلى الإنسان أن يشمر أعضائه للوصول إليها، كما أن الأثمار لا تأتي فجأة بل تجاوز أطوار إلى نضجها لينتفع بها الأنام، والغرض من هذه الاستعارة مبالغة أمر المشبه وهو حال من يقتحم إلى أمر مفيد ويحاول الخروج منه لما رآى من الشدة ويحذر الشاعر عن ذلك.

واستوظف الشاعر أسلوب الاستعارة التمثيلية واصفا حال الناس عند نزول البلاء والفتن واستمع إلى قوله:

يتضرع الأعلون عند مصائب ** والأسفلين فصيحة وجوار

يبين الشاعر أن أصحاب الرأي والعقل، يتصرعون عند وقوع الشدائد ويرجعون أمرهم إلى الواحد القهار بين أن السفهاء يصيحون بأعلى أصواتهم دلالة على قصور عقولهم.

ويضرب هذا المثل في الذي لايصبر عند حدوث الفتن والبلايا، ويجأر في أموره ولا يسترجع. فيقال: "يتضرع الأعلون عند مصائب و الأسفلون فصيحة وجوار".

واستوظف الشاعر أسلوب الاستعارة حيث شبه حال من يجأر عند المصائب بحال من يرجع أموره إلى الأحد الصمد، لعلاقة المشابهة بين الشيئين، والقرينة حالية " حال المشبه أي من يجار عند المصائب، وبحال المشبه به الذي يرجع أمور نفسه إلى الله" على سبيل الاستعارة التمثيلية.

والسر الكامن في هذه الاستعارة أن الشاعر حاول في ترسيخ أفكاره وإظهار أن أصحاب الرأي يرجعون أمورهم كله إلى الله، وخاصة في حدوث المحن والشدائد، بين أن الغافلين يجئرون أصواتهم عند المصائب، والأحسن أن يرجع الأمور كله إلى العزيز الغفار لأنه كاشف الخطوب، ولذلك حاول الشاعر في وصف حال من يدرك سوى الذي لا يدرك الأشياء فيجري في غير موضع التحير، والغرض من هذه المجاز المركب مبالغة في وضع الأمور في محلها.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين.

هذا البحث بعنوان: "أساليب الاستعارة في شعر جميل مُحَّد سادس دراسة بلاغية لنماذج" يشتمل على مقدمة التي تضمنت أهداف البحث وأهميته ودوافعه وإشكاليته وحدوده ومنهجه وتبويبه والدراسات السابقة،وتحدث الباحث فيه عن سيرة الشاعر الشخصية والعلمية،وعن نظرية علم البيان ومباحثه بوجه عام،ثم تحدث الباحث عن الاستعارة وأقسامها وبلاغتها بوجه خاص،ثم تعرض لتطبيق الاستعارة التصريحية في شعر جميل مُحَّد سادس، حيث تحدث فيه عن الاستعارة التصريحية الأصلية والاستعارة التصريحية التبعية، وأساليب الاستعارة المكنية والتمثيلية في الشعر جميل مُحَّد سادس.

**وأما النتائجالتي حصل عليها الباحث فتتمثل في الآتي:**

١—وقد لاحظ الباحث أن الاستعارة التصريحية التي أكثر وروادمن جميع أنواع أساليب الاستعارة في أشعار الشاعر لأنها وردت في حوالي ثلاثة وخمسين موضعا.

٢—وأما الاستعارة التمثيلية فهي أقل وروداً من جميع الاستعارات الموظفة في القصائد المدروسة لم ترد إلا في سبعة عشر موضعا.

٣—وتمكن للباحث من تتبع أساليب الاستعارة الواردة في الشعر المدوس فوجدها تبلغ مائة وعشرين (١٢٠ ) استعارة.

٤ – وقد حاول الشاعر في إجادة استعمال الاستعارة من نواحي الألفاظ والمعنى فرتبها ترتيبا مناسب.

# قائمة المصادر والمراجع


- الأنباري، عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله، أسرار العربية، دراسة وتحقيق مُحَمَّد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤١٨هـ – ١٩٩م.
- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، أسرار البلاغة في علم البيان، تحقيق، الدكتور الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- .....، دلائل الاعجاز، تعليق محمود مُحَمَّد شاكر، دن علامات النشر.
- الجارم علي ومصطفى أمين،البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، درا المعارف.
- .....، دليل البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، دار المعارف.
- الجام مُحَمَّد الهادي، ومُحَمَّد سعيد، القاموس العربي – عربي قاموس لغوي عام. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ٢٠٠٥م.
- أبو الحسين، أحمد بن فارس، ( العلامة )، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

- الحلـو، سمـير إسماعيـل ( الـدكتور ) القـاموس الجديـد للنبـاتات الطيبة،الطبعة الأولى، دار المنارة، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- الخفـاجي، عبـد الله بـن مُحَمَّد سـنان، سـر الفصـاحة، دن معلومـات النشر.
- السكاكي، يوسف بن أبي بكر مُحَمَّد بن علي، مفتاح العلوم. ضبطه نعيم زرزور، الطبعـة الثانيـة، دار الكتـب العلميـة بـيروت – لبنـان، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- طبانـة، بـدوي، ( الـدكتور ) معجـم البلاغـة العربيـة، الطبعـة الثالثـة، منقحة، دار المنرة، جدة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- طمـاس، ديـوان الخنسـاء، الطبعـة الثانيـة، دار الكتـب العلميـة بـيروت، ٢٠٠٤م.
- عتيـق، عبـد العزيـز ( الـدكتور )، علـم البيـان، دن ط، دار النهضـة العربية بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- .....،علم العروض والقافية، دن الطبعة، دار النهضة العلمية دن سنة.
- عبـاس، فضـل حسـن، ( الـدكتور )، البلاغـة فنونهـا وأفنانهـا، الطبعـة الرابعة، دار الفرقان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧.
- عكـاري، انعـام فـوال، ( الـدكتور )، المعجـم المفصـل في علـوم البلاغـة البـديع والبيـان والمعـاني، الطبعـة الثالثـة، دار الكتـب العلميـة بـيروت لبنان، ٢٠٠٢١م – ١٤٣٧هـ.

- عثمان، مُحَمَّد بن حسن ( الدكتور )، المرشد الوافي في العروض والقوافي،الطبعة الأولى، دار الكتب العمية، ٢٠٠٤م – ١٤٢٥هـ.
- عبد الكريم، زينب،الخيال في الشعر العربي – الشعر المهجري لنموذجا،الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، سنة: ٢٠١٦ .
- فضل، صلاح ( الدكتور )، مناهج النقد المعاصر، الطبعة الأولى، مكتبة الروضة العيدرية، القاهرة، ٢٠٠٢هـ.
- قلقيله، عبد العزيز،معجم البلاغة العربية نقد ونقص، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- مرزوق، حلمي علي، ( الدكتور )،فلسفة البلاغة العربية، ١٩٩٩م www.abademya.net
- محيسني، مُحَمَّد سالم ( الدكتور )،روائع البيان في اعجاز القرآن، الطبعة الأولى، دار محيسن، القاهرة، ١٤٣٣هـ – ٢٠٠٢م.
- ابن المعتز، عبد الله،كتاب البديع، تحقيق عبرفان مطري، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.
- مصطفى، محمود،أهدى سبيل إلى علمي الخليل، عاله الكتب، بيروت لبنان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- الميداني، أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد، مجمع الأمثال، الجزاء الأول، توفى سنة: ٠١٨هـ.
- الماوردي، على بن مُحَمَّد بن حبيب،الأمثال والحكم، تحقيق دراسة الدكتور فؤاد عبد المنعم، الطبعة الأولى، دار الوطن للنشر الرياض، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

- ابن الناظم، بدر الدين مالك،المصباح في المعاني والبيان والبديع، تحقيق الدكتور حسن عبد الجليل يوسف، الطبعة النموذجية، مكتبة الآداب ( علي حسن )، دن الطبع.
- ناصف حفني، سلطان مُحَمَّد، مُحَمَّد ديان ومصطفى، علوم دروس البلاغة، شرح فضيلة الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين، الطبعة الأولى، مكتبة أهل الآش، الكريت، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- الهاشمي، السيد أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، توثيق دكتور يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت.
- هيكل عبده، ( الأستاذ الدكتور ) وغيره،دراسات في علم البيان، الطبعة الأولى، د.ت جامعة الأزهر.

## البحوث الجامعية:


- أحمد، مُحَمَّد الحسن،الكناية أساليبها وموافقها في الشعر الجاهلي، رسالة لنيل درجة التخصص الأولى " الماجستير " في البلاغة العربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- أمين، أبوبكر كبير،شعر جميل مُحَمَّد سادس، دراسة تحليلية لظواهر أسلوبية، بحث مقدم إلى معهد الدراسات العلمية جامعة أحمد بللوا زاريا – نيجيريا للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب العربي، سنة: ٢٠١٤م.
- آدم مُحَمَّد كِنْكَرُوفِي،صور من الاستعارة في مقامات الهمذاني دراسة تحليلية، ( رسالة الماجستير )، جامعة بايرو كنو، ٢٠٠٥م.
- النفسية، درة، الكناية في القرآن الكريم، دراسة تحليلية بلاغية، البحث الجامعي، مقدم للجامعة الاسلامية بمالانج لاستيفاء شرط من شروط اتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها سنة: ٢٠٠٧م.
- عبد الله، أحمد جاسر،مجمع الأمثال للميداني، دراسة لغوية دلاية، قدمت هذه الرسالة استكمالها لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص اللغة العربية وآدابها، جامعة الشرف الأوسط، ٢٠١٠ – ٢٠١١م.
- مسعودي، حبيبة،الفكر البلاغي عند طه حسين، دراسة نموذجية من خلال الكتب التالية ( تجديد ذكرى أبي العلاء في سجنه، أطروحة

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في النقد القديم، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.

- هاشم، زينب يوسف،الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في اللغة العربية بجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
- مُحَمَّد جميل عثمان،فن الرثاء في شعر أحمد المقري سعيد زَارِيَا دراسة أدبية تحليلية لنماذج مختارة،(رسالة الماجستير ) جامعة بايرو كنو، ٢٠١٢م.
- يحيى أحمد دَبي،صور الاستعارة في دالية الحسن بن مسعود اليوسي في مدح الشيخ أبي عبد الله مُحَمَّد بن ناصر الدرعي عرض وتحليل، (رسالة الماجستير ) جامعة بايرو كنو، ٢٠١٣م.